الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور المكوِّن الثقافي في تكوين الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
* بلفاطمي خولة

إشراف الأستاذ:
د. توفيق بركات

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله ﴿**ولئن شكرتم لأزيدنكم**﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني إلى إتمام هاته المذكرة حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه...

أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ "**توفيق بركات**" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل بتوجيهاته ونصائحه وانتقاداته الموضوعية طوال فترة البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ميلة على ماقدموه لنا في سنوات الدراسة...

نهدي هذا الجهد المتواضع.

خولة

إهداء

أهدي تحياتي إلى أحبائي وأسرتي العزيزة وكل أصدقائي...

أرغب في تقديم عملي هذا بكل حب وامتنان إلى:

أبي...

الذي كان سندي ونقطة قوتي، الذي كان معي في كل وقت وأعطاني الدعم حتى أواصل مشواري.

أمي...

التي منحتني التشجيع والتي كانت بسمتها هي مصدر قوتي.

إلى أختي وأخواني وكل أحبابي

فبفضل دعمكم وتشجيعكم استطعت تجاوز التحديات وتحقيق أهدافي

فلكم جميعا تقديري وشكري العميق وامتناني الصادق.

خولة

مقدمـــة

مـــقدمـــة

إنّ هذا العالم الّذي نعيش فيه، هو عالم متنوّع ومتعدّد الثّقافات، لهذا وجب فهم دور المكوّن الثّقافي؛ لأنّه يعدّ أمرا أساسا لتنمية وتطوير الكفاءة التّواصلية، وفهم الثّقافات المتنوّعة وتأثيرها في العمليات التّواصلية، فهو يعدّ عنصرا حيويا في العصر الحالي؛ لأنّه يتّصل بالثّقافات المتعدّدة. فالفرد يتأثّر بالمكوّن الثّقافي الخاصّ به والّذي يشكّل انتماءه المعنوي، ومن ثَمّ فالمكوّن الثّقافي يعرّف على أنّه مجموعة من القيم والمعتقدات والعادات والتّقاليد الّتي تختصّ بمجتمع معيّن، ومن خلاله يتميّز كلّ مجتمع عن غيره من المجتمعات، فلكلّ فرد – إذن– مكوّن ثقافي خاصّ به، ومن خلاله يتمكّن من التّفاعل مع الآخرين، وهذا ما يساعده على تحسين مهارات التّواصل والتّفاعل مع الآخرين من الثّقافات المختلفة.

فالمكوّن الثّقافي له دور فاعل ورئيس في تكوين الكفاءة التّواصلية، وله تأثير قويّ في طريقة تواصل الأفراد مع بعضهم بعضا، وحسب هذا السّياق تمّ التّطرّق إلى هذا الموضوع الموسوم ب: "دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسط – نموذجا –".

ويعود اختياري لهذا الموضوع للأسباب الآتية:

- إبراز دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية.
- الرّغبة الملحّة في معرفة مدى تأثير المكوّن الثّقافي في طريقة تواصل التّلاميذ مع غيرهم.
- التّأكّد من أنّ اختلاف الثّقافات يؤثّر في العمليات التّواصلية.

ومن خلال هذه الدّراسة حاولت الإجابة على الإشكالية الآتية:

- ما دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية؟

كما تضمنّت هذه الإشكالية مجموعة من التّساؤلات الفرعية الّتي حاولت الإجابة عنها في خضمّ هذه المذكّرة، وهي:

- ما المقصود بالمكوّن الثّقافي؟ وفيما تتمثّل هذه المكوّنات؟

- كيف يسهم المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية؟
- هل يؤثّر المكوّن الثّقافي في طريقة تواصل التلاميذ؟

وبما أنّ لكلّ بحث منهج يسير وفقه، فقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي مع توظيف آلية التحليل الّذي أراه هو الأنسب لهذه الدّراسة؛ الّتي تهتمّ بوصف ظاهرة المكوّنات الثّقافية وسط المدارس، كما اعتمدت أيضا على آلية الإحصاء في الجانب التطبيقي وذلك من خلال إحصاء المعلومات الّتي جمعت في الدّراسة الميدانية.

ولإنجاز هذه المذكرة اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها:

- فاطمة الطبال بركة: النظرية الألسنية عند رومان جاكسون.
- أحمد رأفت عبد الجواد: مبادئ علم الاجتماع.
- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها.

وللإجابة عن هذه التّساؤلات المطروحة اتّبعت خطّة مكوّنة من فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، تتصدّرهما مقدّمة وإدراج خاتمة في نهاية المذكّرة.

فالجانب النّظري هو عبارة عن مفاهيم وقد تمّ تقسيمه إلى خمسة مباحث وكلّ مبحث قسّم إلى مطالب فكان عنوان المبحث الأوّل هو مفهوم المكوّن و مفهوم الثّقافة وأهمّ خصائصها.

أمّا المبحث الثاني كان عنوانه هو مفهوم المكون الثقافي وتقسيمات الثقافة وأهم مكوناتها.

أمّا بالنسبة للمبحث الثالث فكان عنوانه تعريف الكفاءة وأهم خصائصها.

أمّا المبحث الرابع فتناول تعريف التواصل وعناصره وأنواعه.

أما المبحث الخامس فكان عنوانه مفهوم الكفاءة التواصلية وفروعها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي الذي خصص بالدراسة الميدانية والذي عنون بدور المكون الثقافي في تكوين الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ، وقد تضمن سبعة عناصر هي: منهجية الدراسة ومجالاتها، العينة وأهداف الدراسة، وصف الاستبيان، تحليل

نتائج الاستبيان، نتائج الدراسة الميدانية، وأنهينا الموضوع بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتحصل عليها.

وقد واجهتني بعض الصعوبات في هذه الدراسة ومنها قلة المصادر والمراجع التي تناولت موضوع المكوِّن الثَّقافي في حد ذاته، فانّه لم يعطى مفهوم واضح ودقيق لهذا المصطلح.

على الرّغم من هذه الصّعوبات إلّا أني استطعت وبفضل الله سبحانه وتعالى اكمال هذه المذكرة بمساعدة الأستاذ المشرف (توفيق بركات) الّذي أقدم له الشكر الجزيل والاحترام والتقدير على نصائحه القيّمة، وتوجيهاته الّتي ساعدتني في إنجاز المذكرة، كما أنّي أشكر كلّ أستاذ ساعدني ولو بفكرة وأيضا زميلاتي اللّواتي كُنَّ بجانبي منذ البداية.

وأحمد الله – عزّ وجلّ– على توفيقه لي وأسأله سبحانه وتعالى أن يكون سندا لي ولغيري ويثبّت أقدامنا على خدمة العلم.

الفصل الأول

ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول : مفهوم المكّون ومفهوم الثقافة وأهم خصائصها

المطلب الأول : مفهوم المكّون

المطلب الثاني : مفهوم الثقافة

المطلب الثالث : خصائص الّثقافة

المبحث الثاني : مفهوم المكّون الّثقافي وتقسيمات الثقافة وأهم مكّوناتها

المطلب الأول : مفهوم المكّون الّثقافي

المطلب الثاني : تقسيمات الّثقافة

المطلب الثالث : مكّونات الّثقافة

المبحث الثالث : مفهوم الكفاءة وخصائص الكفاءة

المطلب الأول : مفهوم الكفاءة

المطلب الثاني : خصائص الكفاءة

المبحث الرابع : مفهوم التواصل وعناصره وأنواعه

المطلب الأول : مفهوم التواصل

المطلب الثاني : عناصر عملية التواصل

المطلب الثالث : أنواع التواصل

المبحث الخامس : مفهوم الكفاءة التواصلية وفروعها

المطلب الأول : مفهوم الكفاءة التواصلية

المطلب الثاني : فروع الكفاءة التواصلية

المبحث الأول: مفهوم المكوّن ومفهوم الثقافة وأهم خصائصها

المطلب الأول: مفهوم المكوّن

أ- لغة:

المكوّن: قال ابن الأعرابي:" التَّكَوُّنُ، تقول العَرَبُ لمن تشنؤه: لا كانَ ولا تَكوَّنَ، لا كان: لا خُلِقَ، ولا تَكوَّنَ، لا تَحَرَّكَ، أي ماتَ والكائِنَةُ: الأَمْرُ الحادثُ، وكَوَّنَهُ فَتَكَوَّنَ، أَحْدَثَهُ فَحَدَثَ.

وكَوَّنَ الشيء: أَحْدَثَهُ، والله مُكَوِّنُ الأشياء، يخرجها من العَدَمِ إلى الوُجُودِ، وبات فلانٌ بِكِينُةِ سَوْءٍ وبِجِيبُةِ سوْءٍ أي بحالةِ سوْءٍ".[1]

ب- اصطلاحا:

المكوّن: "وجمعه مُكَوِّنَاتْ وتشمل المحددات والمؤشرات والمظاهر" [2]، ويعني أيضا مجموعة من العناصر و "العنصر هو أصغر وحدة ثقافية يمكن أن يحلّل إليها مضمونها أو محتواها".[3]

فالمكوّن-إذن- هو أصغر جزء و أصغر وحدة مكوّنة لنظام معين مثل: ففي اللغة الكلمات هي التي تكوّن الجمل.

المطلب الثاني: مفهوم الثقافة

أ- لغة:

من "ثَقَفَ: ثَقِفَ الشيء ثَقْفًا وثِقَافًا وثقوفة: حَذَقَهُ. ورجل ثَقْفٌ وثِقْفٌ: حَاذِقٌ، فَهِمٌ، وأَثْبَعوهُ فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ.

---

[1]- جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، ج 09، مادة كون، ص 3960_3959.

[2]- عباس سـمير: الثقافة التنظيمية وعلاقتها باسـتراتيجيات التغيير في الجامعة الجزائرية بين النظام القديم ونظام LMD، (رسالة ماجستير) علم النفس الاجتماعي للتنظيم والتسيير، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2007/ 2008، ص 96.

[3]- المرجع نفسه: ص 86.

جاء في لسان العرب عن ابن السكيت :" رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ إذا كان ضابِطًا لما يحويه قائما به. ويقال: ثَقِفَ الشيء وهو سرعة التَّعَلُّمِ".[1]

ب- اصطلاحا:

هناك تعريفات عدة للثَّقافة من بينها:

1- تعريف ابن خلدون: قد أعطى "ابن خلدون" في هذا الصدد نقلا عن"خالد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري" مفهوما للعمران، ويرى أنَّ تقدم المجتمع راجع إلى جهد الإنسان ونشاطه في مجال الفكر والعمل، وهذا ما ورد في قوله : "العمران الذي هو من صنع الإنسان لما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى، وخاصة في بيئته، حتى يعيش معيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصناع".[2]

2- تعريف الجابري: يرى "الجابري" نقلا عن "خالد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري" أن الثَّقافة هي عبارة عن مجموعة من التصورات، والقيم والرموز وغيرها، وقد عرفها في قوله: "هي ذلك المركَّب المتجانس من الذكريات، والتصورات، والقيم والرموز ، والتغيرات، والإبداعات، والتطلعات التي تحتفظ بها لجماعة بشرية".[3]

3- تعريف تايلور: يرى أنَّ الثَّقافة تتكون من مجموعة من المكونات والعناصر مثل: العقيدة والفن، والعادات والتَّقاليد، والأخلاق، وهدا ما ورد في تعريفه: "هي الكل المركَّب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والقانون والأخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يتحصل عليها المرء كعضو في جماعة."[4]

---

[1]- جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ص 492.

[2]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ/ 2015م، ص 18.

[3]- المرجع نفسه: ص 18.

[4]- المرجع نفسه: ص 18.

الثَّقافة–إذن–هي: "مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات، والتقاليد، والعادات والأخلاق والنظم والمهارات، وطرق التفكير، وأسلوب الحياة والعرف، والفن والنحت والتصوير والرقص الشعبي، والأدب، والرواية، والأساطير والفلسفة والتاريخ، ووسائل الاتَّصال، والانتقال وكل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي فكري."[1] معنى هذا القول أنَّ الثَّقافة تشمل مجموعة من نظم الحياة ومجموعة من العناصر التي تعكس تشكيل الحضارة والتطور الإنساني عبر العصور.

المطلب الثالث: خصائص الثَّقافة

1- خصائص الثَّقافة:

من أهم خصائص الثَّقافة التي اتَّفق عليها العلماء هي:

1-1- الاستقلالية:

حيث تعدُّ هذه الخاصيَّة من أهمِّ خصائص الثَّقافة و تتميز الثقافة "بأنها شيء مستقل تماما عن الأفراد الذين يكتسبونها عن طريق الخبرة والتعليم، وهي تعتبر حصيلة النشاط الإنساني، وأنماط السلوك والتفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات".[2] ومعنى هذا أنَّ الثَّقافة إرث ينتقل عبر الأجيال بواسطة التعليم والخبرات، وهي تؤثر في تفاعل الأفراد والجماعات في المجتمع، محدِّدة بقيمها ومعتقداتها.

1-2- الاستمرارية:

وهي أهم خاصيَّة وذلك من خلال أنَّ "الثقافة لا ترتبط بالأفراد بقدر ما يحتفظ بكيانها لأجيال عدة على الرغم أن المجتمعات تتعرض لكثير من التغيرات السريعة أو الفجائية، أو قد تفنى الأجيال، وتموت الأفراد، ولكن الثَّقافة وما تشمل من عادات، وتقاليد، وأساطير، وطقوس، ومبان ومنشآت، وتكنولوجيا سوف تبقى مستمرة لفترة طويلة، على الرغم من حدوث تعديلات

---

[1]– خالد أبو شعيرة، أحمد ثابر غباري: الثقافة و عناصرها، ص 18.

[2]– المرجع نفسه: ص 25.

وتطورات على مضمون عناصرها العامة". [1] أي أنَّ الثّقافة تعدُّ تراثا يكتسبه الأفراد رغم تغييرات المجتمعات، فإن عناصرها الأساسية مثل: العادات، والتقاليد، والأساطير، والطقوس والتكنولوجيا، تظل مستمرة على مر الأجيال فهي تحتفظ بكيانها الأساسي، رغم تجاوبها مع التطورات والتعديلات.

1-3- التكامل:

تعدُّ هذه الخاصيَّة من الخصائص العامّة لعناصر الثّقافة وهذا ما ورد في هذا القول "وهي من الخصائص العامة للعناصر الثقافية ويحدث هذا التكامل نتيجة التكيف بين الأجزاء الثقافية، ونوعية الظروف الاجتماعية."[2] فهذه الخاصية تحدث عن طريق التكيف بين مختلف العناصر الثَّقافية، نتيجة تفاعلها وذلك يحدث استنادا على نوعية الظروف الاجتماعية.

1-4- التكيّف:

تتميز الثّقافة بتكيُّفها مع الظُّروف البيئية المتنوِّعة وهذا ماورد في هذا الصدد "تمتاز الثَّقافة بأنَّ لديها خاصية التكيُّف مع الظُّروف البيئية المختلفة، فاستعارة سمات ثقافية معينة وانتقالها إلى مجتمعات أخرى، أو إلى شعوب أخرى، تجعلها في موضوع يجب أنْ يتلاءم فيه مع نوعية العادات والتقاليد، والوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي انتقلت إليه."[3] أي أنَّ الثَّقافة من خصائصها التكيّف والتلاؤم مع مختلف الظروف البيئية، بحيث أنَّ استعارة سمات ثقافية معينة وانتقالها عبر المجتمعات يجب أن تتلاءم وتتناسب مع نوعية العادات والتقاليد، وغيرها من المكونات الثقافية.

1-5- الانتقائية:

الانتقائية من خصائص الثَّقافة الّتي تعني انتقاء العناصر الثّقافية المناسبة واهمال العناصر الاخرى الّتي تكون في نديرهم غير مناسبة وهذا ماتضمنه هذا القول: "لا تنقل الثَّقافة من جيل لآخر، أو لا تتوارث الأجيال الثَّقافة بصورة كاملة، كما لا تنتقل الثَّقافة من مجتمع لآخر بصورة

---

[1]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 25.

[2]- المرجع نفسه: ص 26.

[3]- المرجع نفسه: ص 26.

كاملة، وهذا يعد نسبيا مستحيل خاصة أنّ الثّقافة تعتبر من الأشياء الموروثة التي تظل جزء منها له طابع الاستمرار وهذا يعني أن هناك كثيرا من العناصر الثّقافية التي تمّ اختفاءها أو طمس معالمها، أو نسيانها فالثّقافة كأشياء ملموسة، وغير ملموسة تختلف عن الانتقاء لهذه العناصر دون الأخرى."[1] فهذا يدل على أنَّ هذه الخاصية تعبر عن العملية التي يقوم بها أفراد المجتمع، في اختيار وانتقاء العناصر الثّقافية التي يرونها مناسبة لهم، وتجاهل أو رفض العناصر الأخرى التي لا تتناسب معهم.

المبحث الثاني: مفهوم المكوّن الثّقافي وتقسيمات الثقافة وأهم مكوّناتها

المطلب الأول: مفهوم المكوّن الثّقافي

تتمثل إشكالية الدراسة في محاولة تحديد مفهوم المكوّن الثّقافي في حد ذاته، على الرغم من تناوله في العديد من الأبحاث والدراسات، إلاّ أنّ هناك بعض المصطلحات أدَّت نفس معنى المكوّن الثّقافي، من هذه المصطلحات نجد:

1- العنصر الثّقافي:

عرَّف بانّه هو" كل الرموز المتعلقة باللغة، التراث، العادات والتقاليد، والفلكلور الشعبي".[2] أي يتمثل في مجموعة من الرموز كالتراث والعادات والتقاليد وغيرها بحيث كلّ هذه الرموز تتعلق باللغة، وهذه الأخيرة تعد مصدر رئيسي من مصادر الثقافة، واللغة هي أداة التواصل وبالتالي هي التي تنقل ثقافات الشعوب عبر الأجيال.

---

[1]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 27.

[2]- أحمد زقاوة: الهوية الوطنية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التنمية البشـــرية، غليزان، المركز الجامعي غليزان، العدد 11، نوفمبر 2018م، ص 81.

2- الرمز الثّقافي:

قد عرّفه الأنثروبولوجي الأمريكي (إرفين قوفمان) نقلا عن "محمد أحمد" بأنّه "تعابير يستنبطها الإنسان من حياته اليومية أو من أعضائه الجسمية، وفيها رمزية تفاعلية بين المجموعات البشرية، وتمارس هذه الرموز ضغوطها على الفرد وتحدد اختياراته، فلا يستطيع الانفصال عن بيئته، بل يقبل كغيره العوامل المادية، والاقتصادية، والاجتماعية، والقيم والمعايير التي تحظى بقبول عام، فتراهم دائما يحرصون على اتباع معايير تتماشى ومعتقداتهم حتى يحافظوا على توازنهم الروحي باتباعهم لرموز ثقافية في حسابهم."[1] فالرمز الثقافي يعكس تفاعل الفرد مع بيئته الثقافية، وهذا ما يجعله يتأثر، ويظهر هذا التأثر من خلال سلوكه ويعتمد على الرموز كجزء من أجزاء هويته والتعبير عن قيمه ومعتقداته، لهذا فالفرد يتأثر بالعوامل الاجتماعية، والثقافية لتتوافق تصرفاته مع معايير ومبادئ المجتمع الذي ينتمي إليه.

3- التراث الثّقافي/ الموروث الثّقافي:

وقد عرِّف بأنّه: "وهو الموروث الثّقافي والاجتماعي والمادي ويمكننا حصر الموروث الثقافي في ثلاثة عناصر هي: الموروث الفكري، الموروث الاجتماعي، الموروث المادي والفنون الشعبية."[2] "والتراث الثّقافي يحتوي على جانبين: أولهما "الملموس" المادي ما أنتجه السابقون من مبان، ومدن وأدوات وملابس وغيرها. وثانيهما التراث "غير الملموس" فيكون مجاله بذلك أوسع وميدانه أرحب من معتقدات وعادات وتقاليد وطقوس ولغات وغيرها، يتسع ليشمل كل الموروث المكتوب والمحكي."[3] ؛ أي يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والمعارف والممارسات التي يرثُها الفرد من الأجيال السابقة، وقد يكون التراث مادي مثل: المباني، والملابس، وقد يكون غير مادي مثل: اللغة والعادات والتقاليد بحيث يعد التراث جزء مهم من هوية الشعوب وتاريخها ويتم نقل هذه الموروثات عبر الأجيال.

---

[1]- محمد أحمد: الرموز والمعنى في الدراسات السوسيولوجية، العميد مجلة فصيلة محكمة، جامعة قفصة، المجلد التاسع، العدد 34، السنة التاسعة، ص 289- 290.

[2]- مليكة ماقري: الموروث الثقافي في التراث السوسيولوجي، مجلة المفكر، البويرة، الجزائر، المجلد السادس، العدد الثاني، جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م، ص 133- 134.

[3]- المرجع نفسه: ص 134.

وهناك بعض المصطلحات الأخرى التي أدت المعنى نفسه لمصطلح المكوّن الثّقافي كمصطلح المركّب الثّقافي، فمعنى هدا الأخير ارتبط مع معنى المكوّن الثّقافي، في أنه يرمز إلى التأثير المتبادل بين عناصر الثّقافة في المجتمعات المختلفة.

قد ارتبط مفهوم المكوِّنات الثّقافية بمفهوم مكوّنات الثّقافة التّنظيمية والتي تعني "المحدّدات والمؤشّرات والمظاهر التي منها ما يتعلق بالبيئة المادية للمنظّمة، من هياكل وأبنية ومكاتب وأثاث وغيرها أو البيئة الرمزية من خلال الرموز والطقوس والمراسيم واللغة الفنية".[1] ومعنى هذا المفهوم أنه يشير إلى العناصر والمحدّدات التي تدل على خصائص البيئة، سواء كانت خصائص رمزية أو خصائص مادية أنّ الماديّة تشمل المحدّدات المباني والمكاتب والأثاث وغيرها من العناصر، أما البيئة الرّمزية والتي تشمل الرموز، الطقوس، المراسيم، أما اللغة الفنية فهي تحمل دلالات معينّة وتعبر عن قيم وعادات وتقاليد ثّقافة الفرد والمجتمع.

نستخلص-إذن- مما ذكرناه سابقا أن المكوِّن الثّقافي يشير إلى العناصر المشكلة للثّقافة، من معتقدات وقيم ولغة وأفكار وعادات وتقاليد ومعرفة، ومن خلال هذه العناصر نستطيع أن نميز بين المجتمعات فلكلِّ مجتمع ثقافة خاصة به، وهذه العوامل الثقافية هي التي تحدّد هويّة كلّ مجتمع.

المطلب الثاني: تقسيمات الثّقافة

من أشهر التقسيمات ذلك التقسيم الذي يفرق بين نوعين من الثّقافة: [2]

1- ثقافة مادية:

وهي جميع المصنوعات التي صنعها الإنسان ليتوافق مع بيئته، حيث تتمثّل هذه المصنوعات في المباني والملابس وغيرها فهذه الأشياء التي يصنعها الإنسان لتتناسب بيئته وحاجاته.

---

[1]- سمير عباس: الثقافة التنظيمية وعلاقتها باستراتيجيات التغيير في الجامعة الجزائرية بين النظام القديم ونظام LMD، ص 96.

[2]- أحمد رأفت عبد الجواد: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة، القاهرة، (د-ط)، (د- ت)، ص 82.

2- ثقافة لا مادية:

وهي جميع السّمات الثّقافية غير المحسوسة كالمعتقدات والأفكار والقيم والمعايير واللغة التي يمكن أن تنتقل من جيل إلى جيل آخر.

ويفضل بعض علماء الاجتماع قصر استخدامهم للثّقافة للدّلالة على هذا الجانب اللّامادي فقط، بينما يميل آخرون إلى تقسيم الثّقافة إلى جانبين المادي واللّامادي. فهذه الثّقافة تشير إلى الجوانب غير المادية من الثقافة التي تشتمل على المعتقدات والأفكار والقيم واللغة والعادات والتقاليد التي تنتقل من جيل آخر عبر الزمن.

المطلب الثالث: مكوّنات الثّقافة

الثّقافة تتكون من مجموعة من المكوّنات أهمها:

1- القيم:

القيم جمع قيمة وهي تعني: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يشير ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه في المجتمع المحدّد لأنّه يكتسبها من الجماعة المحيطة. فالقيمة إذن شيء يحظى بالتقدير والرغبة والقبول للغالبية العظمى من المجتمع، إن لم يكن لأفراد المجتمع كلّهم، لأنّها تعبّر عن مصلحة ومبلغ اهتمامهم جميعا."[1] معنى هذا التعريف أنّ القيم هي المعايير والمبادئ التي تحدّد سلوك الفرد وتوجه أفعاله واختياراته بحيث إنّ الفرد يكتسب أحكاما من خلال الظروف الاجتماعية ويصبح يعتمد عليها ويحكم بها ويعطي أحكاما وقرارات اعتمادا على هذه الأحكام التي اكتسبها من المواقف الاجتماعية.

1-1- وظائف القيم:

على العموم فإن للقيم وظيفتين مهمتين هما: [2]

---

[1]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 49.

[2]- المرجع نفسه: ص 53.

أ- **الوظيفة الأولى:** وهي ربط العناصر الثقافية بنسيج محكم وربط الثقافات الفرعية في ثقافة واحدة، إن هذه الوظيفة مهمة بالنسبة للقيم.

وهذا يعني تكامل وترابط العناصر الثّقافية لتشكل نسيجا متماسك وهذا يجعل الثقافة تظهر كنظام متكامل بحيث يجب تجميع وتوحيد عناصر الثقافات الفرعية لتشكل ثقافة واحدة وهذا الترابط يحدث عند اتحاد الثقافات المختلفة مع بعضها البعض.

ب- الوظيفة الثانية: هي تحديد أهداف الناس وبهذا تعطي الحياة لديهم شيئا من المعنى، فبدلا أن يدركوا أعمالهم وسلوكياتهم وكأنّها محاولات لإشباع حاجاتهم فقط نجد أنهم ينظرون إليها بشيء من الأمل لتحقق لهم أهداف يرنون إليها ويتلهفون لإدراكها ونيلها.[1] فهذه الوظيفة تتضمن أن يحدّد الناس أهدافهم بدلا من إدراكهم لأعمالهم وسلوكياتهم التي تتبين لهم وكأنّها مجرد محاولات لإشباع حاجياتهم بل يجب أن ينظروا إليها بشيء من الأمل حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم.

فالقيم من مكوّنات الثّقافة التي تشير إلى المعايير والمبادئ التي يجب على الفرد والمجتمع احترامها والتصرف بالاعتماد عليها، فالقيم تتشكل بالاستناد على الثقافة والدّين حيث أن البديل الذي يعتمد عليه أفراد المجتمع هو القانون، نستنتج-إذن- أنّ القيم هي جزء من الثّقافة.

من خلال الوظائف (وظائف القيم) السالفة الذكر تبين أنّه لا يمكن الفصل بين القيم والثقافة ووظيفتهما في المجتمع طالما أن القيم جزء من الثقافة وهي جوهرها، وإذا كانت الثقافة سلوكا وأسلوب الحياة فإن هذا السلوك يحتكم إلى معايير يرتخيها أفراد المجتمع وهذه المعايير هي القيم التي توجه سلوك الفرد وتضبطه.[2] أي أن هناك علاقة تكاملية بين القيم والثقافة وذلك من خلال أن الثقافة هي السلوك والقيم هي التي تحكم على هذا السلوك، وهذا راجع إلى المعايير التي يرتضيها أفراد مجتمع معين وهذه القيم هي التي تضبط سلوك الفرد وتوجهه إلى الطريق الصواب وهذه القيم: التعاون، التسامح، التضامن، الصبر، الاحترام، ...

---

[1]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 53.

[2]- المرجع نفسه: ص 54.

2- اللغة:

تعدّ مصدر رئيسا من مصادر الثقافة عموما، على اعتبار أن شعوب العالم كافة نقلت ثقافتها إلى باقي الشعوب الأخرى اعتمادا على لغتها.[1]

تعدّ اللغة من مصادر الثّقاقة لأنّها هي أداة للتّواصل بين أفراد المجتمع وتعدّ وسيلة لنقل أفكار وثقافات المجتمعات عن طريق التواصل.

وتعرّف اللّغة: " بأنّها مجموعة الحروف والرموز التي يتمكن أفراد المجتمع من خلالها من التواصل فيما بينهم، وتنقل كل ما يتعلق بهم لمن بعدهم". [2] أي إنّها تتكون من حروف وأصوات تشكل لغة، حيث أنّ هذه الأخيرة تمكّن الأفراد التواصل فيما بينهم، وهي أداة لنقل التراث عبر الأجيال.

فاللّغة من المكوّنات الأساسية للثّقافة وهي أهمّ موروث في المجتمع فلولا اللغة لغابت أهم وسيلة في المجتمع وهي التواصل.

3- العادات والتقاليد:

تعرّف بأنَّها: "الأسلوب المتَّبَع لدى أي أمّة أو شعب في الحياة الاجتماعية وقوانينها". [3] أي أنّها الأسلوب الذي يتّبعه أفراد مجتمع ما، نظرا لمبادئ وقيم وقوانين هذا المجتمع مع واجب احترام هذه المبادئ والقوانين.

3-1- العادات:

أ- مفهوم العادة:

قد عرِّفت عند أحد الباحثين بانَّها "العادات جمع لكلمة عادة، وهي مشتقة من الفعل تعود يتعود تعويدا ويقصد بها تلك السلوكيات والأعمال أو الأشياء التي درج الناس على عملها أو

---

[1]- لزهر مساعدية: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)، مجلة الذاكرة، المركز الجامعي ع ح ب ميلة، الجزائر، العدد 9 جوان-2017م، 2ص 35.

[2]- المرجع نفسه: ص 35.

[3]- المرجع نفسه: ص 35.

القيام بها أو الإنصاف بها بقرار عملها، حتى أصبحت شيئا مألوفا لديهم، وهي أيضا نمط من السلوك أو التصرف يتكرر عمله حتى يعتاد عليه الإنسان".[1]أي هي الأعمال والسلوكيات التي تعود الناس على فعلها والقيام بها حيث أصبحت هذه الأعمال شيئا مألوفا لديهم وذلك عن طريق تكرارها.

كما أن العادة هي: "ما يعتاده الإنسان ويتعود إلى فعله مرارا وتكرارا".[2]

أما العادات اصطلاحا: "فهي سلوك اجتماعي متكرر يتم توارثه ويمكن أن تكون عادة فردية".[3] بمعنى أنّ هذه العادات هي مجموعة من السلوكات الاجتماعية المتوارثة بواسطة التكرار، ويمكن أن تكون هذه العادات عادة فردية تخص الفرد وحده كالطعام والشرب.

ب- خصائص العادات:للعادات جملة من الخصائص نذكر منها:

- التلقائية: تكون بصورة غير واعية في المجتمع أي أنها تكون بطريقة لا شعورية.
- الالتزام والجبرية: شعور كل فرد بأنه ملزم ومجبر على اتباعها.
- الاتصال بنواحي أسطورية وعناصر خرافية: معظم العادات تكون متصلة بمناحي أسطورية وخرافات واعتقادات فاسدة.
- التنوع والنسبية: تختلف العادات من مجتمع لآخر والتنوع من إقليم لثاني كما تتغير من زمن لآخر أيضا في كل من الطعام، الشراب، الملبس، المسكن.[4]

---

[1]- ساجدة عبد الحليم، رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة للنشر العلمي، عين باشا، العدد خمسون، 2 كانون الأول، 2022م، ص 1229.

[2]- المرجع نفسه: ص 1229.

[3]- لزهر مساعدية: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)، ص 36.

[4]- المرجع نفسه: ص 36.

3-2- التقاليد:

أ- مفهوم التقاليد:

التقاليد في اللغة هي: " جمع تقليد وهي كلمة من الفعل قلد تقليدا وتعني أن يقلد جيل أساليب الجيل الذي يتبعها ويسير عليها، وقد يكون ذلك في الملبس والمأكل، السلوك، التصرفات، العقائد الأعمال المختلفة التي يرثها الخلف عن السلف".[1] ؛ أي أنها تعني تقليد تصرفات وأساليب الأجيال السابقة والسير وفقها.

هناك تعريف آخر للتقاليد وهو: "أنها ممارسات اجتماعية مكتسبة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي تربى وعاش فيه، وهي أشكال من السلوك والتصرفات الجماعية، لها مكانة مقدسة لدى الأفراد في المجتمع الواحد".[2] بمعنى أنّها سلوك اجتماعي مكتسب يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي تربى وترعرع فيه، حيث يكون هذا السلوك له مكانة مقدّسة في المجتمع الواحد.

ب- خصائص التّقاليد: للتّقاليد مجموعة من الخصائص من بينها:

- الاكتساب: التّقاليد ليست فطرية عند الإنسان بل هي مكتسبة يتوارثها الأبناء عن الآباء وتنتقل بثلاثة طرق: (الطريقة الشفوية، الطريقة المكتوبة، التجربة والممارسة) مثل: الرقصات الشعبية؛ أي التقاليد لم تنشأ بفعل الإنسان، بل فرضت عليه من قبل المجتمع، فهي ليست فطرية بل تكونت بفعل الاكتساب.
- التمسك
- الإصرار والتعمد
- الشعور بالطمأنينة
- الصعوبة في التغيير.[3]

---

[1]- ساجدة عبد الحليم، رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، ص 1229.

[2]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 79.

[3]- المرجع نفسه: ص 79.

كما عرّفت العادات والتقاليد على أنها " السلوكيات الثقافية التي تخص المجتمع الذي تنتمي إليه، ترددها الأجيال عن بعضها البعض والتي تميزها عن بقية المجتمعات".[1]؛ أي أنّ العادات والتقاليد هي سلوك ثقافي اجتماعي، تخصّ المجتمع الواحد حيث لكلّ مجتمع عاداته وتقاليده تميّزه عن باقي المجتمعات.

3-3- الثّقافة بين العادات والتقاليد:

تمتاز العادات والتقاليد التي تنشأ في نطاق الجماعة بصفة العمومية والانتشار في الثقافة فهناك بعض العادات لها صفة العمومية بين الطبقات الاجتماعية كلّها والجماعات كلّها كما أنّ طرق اتباع هذه العادات والتقاليد قد تختلف من جماعة إلى أخرى في المجتمع. إنّ ثقافة الإنسان تعني هنا القيم ونظم الحياة والإدارة والأخلاق والقيم الاجتماعية، فيها ثقافة وحضارة وعلم وحكمة وعادة يقدسها الناس.[2] وهذا يعني أنّ العادات والتقاليد تنشأ داخل المجتمع وتكون قد توارثت عن الأجيال السابقة وهناك بعض العادات التي تكون عامة بين طبقات المجتمع وكلّهم يشتركون فيها حيث إنّ الجماعات يختلفون في اتباع هذه العادات والتقاليد، فثقافة الإنسان في هذا المقام تعني القيم والنظم والأخلاق وهذه العادات مقدسة عند البشر.

4- الأخلاق:

4-1- مفهوم الأخلاق:

أ- لغة:

جمع خلق، فقد وردت في اللغة العربية بمعان متعددة منها الدين والمروءة والطبع والسجية والعادة.

---

[1]- لزهر مساعدية: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الاعراف)، ص.35

[2]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 81.

ب- اصطلاحا:

حالة في النفس، داعية للإنسان إلى أن يفعل أفعال النفس بلا رؤية أو اختيار؛ أي أن الأخلاق موجودة في نفس الإنسان وهي التي تتحكم في أفعاله فهو لا يختار ماذا يفعل بل الأخلاق هي التي تسيره وهي عبارة عن مبادئ ومعايير تحدد ما هو خير وما هو شر.[1]

4-2- العوامل المؤثرة في الأخلاق:

أ- الوراثة: هي انتقال بعض الصفات الأصل لفرعه قل ذلك أو كثر، ومن خلالها تنقل للفرد مجموعة من الصفات الجسمية عادية كانت أو شاذة، مثل الصفات التي يأخذها الأبناء عن آبائهم مثل: الأمانة، أو الصفات الخارجية مثل: لون العينين، أو الشعر، أو القامة (طويل، قصير).[2]

ب- البيئة: هي كل ما يحيط بالمرء ويؤثر فيه كثيرا أو قليلا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من منزل، ومدرسة، وأصدقاء وتقاليد ونظم وقوانين. [3] بمعنى أنّ الإنسان ابن بيئته فهو يتأثر بها وبقوانينها وعاداتها وتقاليدها... ويسير وفق نظامها.

4-3- أهمية دراسة الأخلاق: لدراسة الأخلاق أهمية كبيرة تتمثّل في:

- كل إنسان محتاج لأن يبني تصرفاته ويبررها بالرجوع إلى مبدأ خلقي.
- تتصل بالناحية الروحية عند الإنسان.
- إن الضمير الأخلاقي عند الإنسان يتقيد كثيرا بما يسود في المجتمع من معتقدات وعادات وتقاليد ولذلك فإن الإنسان يحكم على الأفعال والتصرفات لا من خلال ضميره فحسب بل من خلال ضمير المجتمع.

---

[1]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 89.

[2]- المرجع نفسه: ص 91.

[3]- المرجع نفسه: ص 92.

- الحاسة الخلقية حاسة متأصلة في الإنسان وخير شاهد على ذلك: ميل الإنسان نحو الخير من تأنيب الضمير الذي يقلق راحة الإنسان حين يحس أنه أخطأ.[1]

5- المعتقدات:

5-1- مفهوم الاعتقاد:

أ- للغة

" ما عقد عليه القلب أي جزم به وصدقه يقينا"[2].

ب- اصطلاحا: عرّفت بانّها:

"العقيدة هي حكمة أصلها إغريقي، تعني النظرية التي تقرها السلطة، ويلزم بها الأفراد الواقعون تحت غطائها، أو هي المبدأ الذي يقوم عليه المذهب وقد ارتبطت الكلمة بالدّين لتعني ركنه أو مبادئه؛ أي أنّ العقيدة ترتبط بالدّين وتعدّ نوع من الإيمان والأفراد يحترمونها ويلتزمون بها ويحترمون مبادئها ويطبقونها.

تعرّف المعتقدات أيضا أنّها: "هي كل التصورات الراسخة التي يبنيها الفرد حول عالمه الخارجي بناءا على خبراته الحياتية، والتي يعبر عنها بشكل ممارسات تأخذ مع الوقت طابع الثبات والإلزامية".[3] وهذا يعني أنها مجموعة من التصورات، التي ترسخ في مخيلة الفرد وذلك راجع إلى تجاربه السابقة التي أخذها من عالمه الخارجي، حيث يعبر عنها بممارسات ومع مرور الزمن تصبح ثابتة و ملزومة.

---

[1]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 89_90.

[2]- المرجع نفسه: ص 61.

[3]- رحيمة بن الصغير: ديانات ومعتقدات المجتمع الأوراسي القديم، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لعينة من المعتقدات السائدة، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي بريكة الجزائر1، الجزائر مجلد 34 العدد الثاني، جوان2023م، ص 759.

وقد عرّفها(فورد) بأنّها "مجموعة الأعراف والآراء التي تشكّلت لدى الفرد خلال ما مرَّ به من خبرات وما تداخل لديه من أفكار خلال عملية التعلم"[1]؛ أي هي مجموعة من الأفكار والآراء التي تتشكّل عند الفرد وذلك من خلال خبراته الحياتية وما تعلمه في حياته التَّعَلُّمِيَّة.

5-2- أهمية الاعتقاد:

المعتقدات إمّا أن تكون فردية أو جماعية، ويمكن أن يكون لها أساس من الالموضوعية، كما يمكن أن تكون مجرد وهم لا يستند إلى أساس موضوعي معين.

المعتقدات السحريّة تلعب دورا خطيرا في العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال الخوف من السحر أو الحسد.

المعتقدات السياسية تلعب دورا خطيرا، وذلك في العلاقات الاجتماعية وتؤثر فيها بشكل واضح وملموس. [2]

"المعتقدات الدّينية تلعب أخطر الأدوار في الحياة الاجتماعية، فكثير من فاعلي الخير يعتقدون أن ما يعتقدونه من تضحيات لا يضيع سدى بل إنّه راجع إليهم لا محالة في حياتهم الشخصية أو في حياة أبنائهم وأحفادهم من بعدهم".[3]

وهناك عناصر أخرى للثقافة وهي: الفنون، القانون، الأفكار، التكنولوجيا، الفلسفة، فكل هذه العناصر لها تأثير على المجتمعات، من خلال هذه العناصر نميز بين المجتمعات فهذه العوامل الثقافية تبرز الهوية الثقافية لكل مجتمع.

---

[1]- غادة علي محمد علي وآخرون: الأهمية النظرية والوظيفية للمعتقدات المعرفية للمعلم على التلميذ الموهوب، مجلة الجامعة للعلوم التربوية والنفسية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر، (د- ت)، ص 233.

[2]- خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، ص 62.

[3]- المرجع نفسه: ص 63.

المبحث الثالث: مفهوم الكفاءة وخصائص الكفاءة

المطلب الأول: مفهوم الكفاءة

أ- لغة:

عرّفت الكفاءة في اللغة كما يلي: " من كفأ والكفيء، النظير، وكذلك الكُفْءُ والكُفْؤُ على فُعْلٍ وفُعُلٍ والمصدر: الكفَاءَةُ بالفتح والمَدِّ.

والكُفْءُ: النظيرُ والمساوي، ومنه الكَفَاءةُ في النِّكاح، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك.

وتكافأ الشيئان: تماثلا.[1]

الكَفيءُ: النظيرُ وكذلك الكُفْءُ والكُفْؤُ، على فُعْلٍ وفُعُلٍ، والمصدر الكفاءة بالفتح والمدّ. وتقول: لا كِفَاءَ له بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي: لا نظير له.[2]

ب- اصطلاحا:

"الكفاءة هي تلك القدرة الداخلية على إنتاج نشاطات معينة في تخصصات متعددة."[3]

عرّفها (لويس دينو) بأنّها: "الكفاءة مجموعة من التصرفات الوجدانية العاطفية والمهارات النفسية، والحسية، والحركية المساعدة للقيام بنشاط معين، ووظيفة محددة."[4] ؛ أي أنّ الكفاءة في نظره هي مجموعة من التصرفات العاطفية وبعض المهارات النفسية وغيرها التي يتمتع بها الفرد للقيام بنشاط معين و وظيفة معينة.

---

[1]- جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ص 3892.

[2]- أبو نصر إسماعيل، بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1002.

[3]- سعاد آمنة بوعناني: النص التعليمي (تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم)، ط 2015، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2015م، ص 30.

[4]- المرجع نفسه: ص 31.

(تشومسكي): يرى أنّ: "الكفاءة تقابل الأداء بطريقة غير بعيدة عن مقابلة اللغة والكلام عند دوسوسير، مع ذلك ففكرة الكفاءة تتعلق بمتحدث فردي، في حين أن اللغة كيان اجتماعي."[1] (فتشومسكي) يرى أنّ الكفاءة مرتبطة بالأداء الفعلي والقدرة الإبداعية للفرد.

(تشومسكي) يرى أنّ الكفاءة هي: "... مجموع الإمكانيات المتاحة {لمستعمل اللغة} بفعل تمكنه فقط من اللغة وهي إمكانية بناء جمل لامتناهية صحيحة نحويا، التعرف عليها، وتفسير جمل لها معنى من بينها {غير محدودة العدد}، ويلاحظ تلك التي بها غموض يستشعر أن بعض الجمل وإن كانت مختلفة من حيث الصوت إلا أنها متشابهة نحويا وأنّ جملا أخرى قريبة من حيث الصوت إلا أنّها مختلفة كثيرا نحويا"[2] ومعنى هذا الكلام، أنّ الكفاءة هي القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح وفعال بحيث أنها تشمل قدرة المتحدث على بناء جمل صحيحة نحويا وتفسير الجمل الغامضة والمبهمة بشكل منطقي كما أنّها تمكّن المتكلم من التّمييز بين الجمل التي تكون مختلفة صوتيا لكنها متشابهة نحويا.

كما أنّ الكفاءة هي: "مجموعة قدرات منظمة تظهر من خلال نشاطات يقوم بها المتعلم على محتويات في إطار أصناف من الوضعيات بغية حل مشكل مطروح"[3]؛ هذا يدّل على أنّ الكفاءة هي مجموعة من القدرات والمهارات التي يمتلكها الشخص ويوظفها من خلال أنشطته في حل مشكل معين.

يرى (ديكيتيل) أن الكفاءة هي القدرة على حل المسائل والمشكلات من خلال توظيف المكتسبات القبلية وهذا ما ورد في قوله: "هي مجموعة من القدرات (الأنشطة) المرتبة التي تطبق على محتويات في إطار فئة معينة من الوضعيات من أجل حل المشكلات التي تطرحها تلك الوضعيات."[4]

---

[1]– سعاد آمنة بوعناني: النص التعليمي (تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم)، ص 31.

[2]– المرجع نفسه: ص 32.

[3]– عبد الرزاق باللموشي، أحمد زين الدين بوعامر: أهمية استراتيجية المقاربة بالكفاءات في تنمية القيم الدينية للمتعلمين، مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثاني، نوفمبر 2013م، ص 71.

[4]– سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة دكتوراه تخصص لسانيات وتطبيقاتها، قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2015– 2016، ص 156.

من خلال هذه التعاريف نستنتج مما سبق، أنّ الكفاءة هي قدرة الشخص على القيام بالأنشطة بشكل صحيح وفعال، حيثّ تتضمن مجموعة من المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واستماع وتحدث، وأيضا هي القدرة على حلّ بعض المسائل والمشكلات من خلال توظيف هذه المهارات.

المطلب الثاني: خصائص الكفاءة

أشار المفكرون إلى العديد من المميزات والخصوصيات لمفهوم الكفاءة وهي كما يلي:

"الكفاءة ذات غاية ومرتبطة بنشاط محدد، حيث أنه يتم تشغيل معارف مختلفة قصد تحقيق هدف محدد أو تنفيذ نشاط معين فالشخص يكون كفء إذا ما استطاع تأدية هذا النشاط بصفة كاملة."[1]

للكفاءة عناصر متفاعلة ومتداخلة إذ أنّ صياغتها تتم بطريقة ديناميكية.

"الكفاءة ذات الطبيعة سياقية (موقفية) تتغير تركيبتها وخصوصيتها من مكان لآخر ومن زمان لآخر."[2]

---

[1]– أنيس كشاط، برباش توفيق: التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد ثمانية، جامعة سطيف، العدد الثاني، 2-12-2017م، ص 30.

[2]– المرجع نفسه: ص 30.

المبحث الرابع: مفهوم التواصل وعناصره وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم التواصل

أ- **لغة:** "من وَصَلَ: وصلت الشيء وَصْلًا، وصيلَةً، والوصل ضد الهِجْرَان، ابن سيده: الوَصْلُ خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يَصِلُهُ وَصْلًا وَصِيلَةٌ وصُلَةٌ (الأخيرة عن ابن جني).

ووَصَلَ الشيْءُ إلى الشيء وصولاً وتَوَصَّلَ إليه: انْتَهَى إليه وبلغهُ ووصَّلَهُ إليه وأَوْصَلَهُ: أنها إلَيْهِ وأَبْلَغَهُ إِيَّاه".[1]

والوصل ضِدَّ الهجْرانِ والتواصُلُ، ضدُّ التَّصَارُمِ.[2]

وَصَلَ: وصلتُ الشيءَ وصلا وصلةً. وَصَلَ إليه وصولا، أي بلغ وأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ بمعنى اتَّصَلَ والوصل ضِدَّ الهجْرَانِ والتَّواصل ضد التصارم. [3]

ب- اصطلاحا:

ورد في معجم (لونجمان) لتعليم اللغة واللسانيات التطبيقية بأنه: "تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، وعادة تتم عملية التواصل من خلال وجود متحدث أو مرسل بين رسالته إلى متلقٍ يقصده برسالته."[4] أي أنّ هذا التعريف يرصد العلاقة القائمة بين الأشخاص وتبادل الأفكار فيما بينهم بحيث تتم عملية التواصل بينهم من خلال وجود متحدث يرسل رسالة ومستقبل يستقبل تلك الرسالة.

---

[1]- جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ص 4850.

[2]- المرجع نفسه: ص 4851.

[3]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، نح محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (د-ط)، 1430- 2009، مادة وصل، ص 1250.

[4]- إيمان محمد سعيد حسين الحلاق: المنهج التواصلي في تعليم اللغات، اللغة العربية أنموذجا، رسالة ماجستير، اللغة العربية وآدابها، قطر، يونيو 2017، ص 125.

وورد مفهوم آخر للتواصل مفاده: "أنه عملية لغوية تتم بين شخصين أو أكثر بدافع الإخبار أو الاستخبار أو الأمر أو النهي، أو لمجرد ربط علاقة اجتماعية وذلك في إطار تبادل كلامي قد يطول وقد يقصر."[1] أي أن التواصل هو عبارة عن عملية تكون بين شخصين أو أكثر تستعمل من أجل بلوغ غاية معينة وربطها بالحياة الاجتماعية.

كما يعرّف التواصل أيضا على أنه: "عملية ديناميكية تتم باللغة اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبل لنقل محتوى رسالة معينة من خلال القنوات المناسبة، لغرض تحقيق أهداف معينة".[2] بمعنى أن التواصل هو عملية تتم عن طريق اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية، فهذه العملية لا تركز فقط على الرموز اللغوية، بل تركز أيضا على الرموز غير اللغوية كالإشارات والإيماءات والحركات في إبلاغ الرسالة.

نستخلص من خلال هذه التعاريفّ التّواصل هو عملية لغوية تتم بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص، وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم لتحقيق هدف معين وهو يعتمد على الرموز اللغوية وغير لغوية في إبلاغ الرسالة.

المطلب الثاني: عناصر عملية التواصل

لقد سطر (رومان جاكبسون) عناصر التواصل وحددها في ستة عناصر مختلفة وهي على النحو الآتي: [3]

1- المرسِل (Sender): الطرف الأول الذي يبدأ عملية التواصل ويختار المرسل الرسالة ومضمونها كما يختار المرسِل إليه.

2- المرسَل إليه (Sent to): الطرف الثاني الذي يمثل مستقبل لمضمون الرسالة، ويعد نجاح تواصل بين المرسل والمرسل إليه معتمدا على الطرف الثاني هل يتمكن من استقبال الرسالة على الوجه الأمثل أم لا.

---

[1]- سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 5.

[2]- المرجع نفسه: ص 6.

[3]- إيمان محمد سعيد حسين الحلاق: المنهج التواصلي في تعليم اللغات، اللغة العربية أنموذجا، قطر، يونيو 2017، ص 126.

3- الرّسالة (Message): هي المضمون القولي الذي يرغب المرسِل في إرسالها إلى المرسَل إليه، تصل الرسالة عبر قناة الاتصال وتكون المرجعية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

4- المرجع (Reference): يمثل المرجع الأساس الثقافي أو الاجتماعي المشترك بين المرسِل والمرسَل إليه، ومن خلاله تنقل الرسالة وتفهم في إطار المرجعية التي تضعها الرسالة.

5- قناة الاتصال (Menas of communication): هي الوسيط الحامل للرسالة وقناة الاتصال هي عنصر فيزيائي إذ أنّ الصوت ينتقل عبر ذبذبة الهواء الحاملة له.

6- الشفرة (code): هي ما يؤديه مضمون الرسالة. [1]

هذه العناصر المذكورة تمثّل عناصر عملية التواصل، فلا ينجح هذا التواصل إلا بها بحيث يؤدي غياب عنصر فقط من هذه العناصر إلى عدم اكتمال هذه العملية فيجب حضور كل هذه العناصر اللي تنجح العملية التواصلية.

المطلب الثالث: أنواع التواصل

التّواصل نوعين هما:

1- تواصل لفظي:

وهو التّواصل الذي تستعمل فيه اللغة كأداة للتبليغ والتفاهم بين المرسِل والمرسَل إليه، ويتكون التّواصل اللّفظي من وحدات تركيبية وصوتية ومعجمية (أصوات، مقاطع، كلمات، وجمل) ويعتمد هذا النوع من التواصل على القناة الصوتية السمعية أي إنه يعتمد أساسا على اللغة الإنسانية.[2] وهذا يعني أنّ هذا النوع من التّواصل، يقتصر على اللغة كوسيلة للتبليغ بين طرفي العملية التواصلية، وهما المرسِل والمرسَل إليه حيث يستطيع الفرد التعبير بواسطة

---

[1]- إيمان محمد سعيد حسين الحلاق: المنهج التواصلي في تعليم اللغات، ص 126.

[2]- سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي قسنطينة، السنة الجامعية 2015- 2016 ص 11.

جمل وتراكيب وأصوات وكلمات ويعتمد هذا النوع على القناة الصوتية السمعية أي يعتمد على مهارتي الكلام والاستماع.

2- تواصل غير لفظي

قد يلجأ الإنسان في الكثير من الأحيان إلى استعمال الطرق غير لفظية في التعبير عن ذاته أثناء التواصل، أو تدعيم ما يقوله بحركات وإيماءات جسمية بغرض التأثير في الآخر هذا ما يمكن أن يسمى تواصل غير لساني.[1] أي أنّ هذا النوع يعتمد على طرق ورموز غير لغوية في نقل الأفكار والمعلومات وذلك من خلال الإشارات والإيماءات وحركات من أجل التأثير في الدور في الطرف الآخر.

العملية التّواصلية لا تكون عملية ناجحة إلا بتكامل هذين النوعين من التواصل، بحيث أن العملية التّواصلية اللّفظية لا يمكنها أن تنجح إلاّ باستخدام الرموز غير اللفظية لأنّ هذه الأخيرة هي التي توضح نظريتها اللفظية وتبينها وتزيد من تأثيرها في الطرف الآخر.

[1]- سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 12.

المبحث الخامس: مفهوم الكفاءة التواصلية وفروعها

إنّ أول من استعمل مصطلح الكفاءة التواصلية هو العالم اللغوي (ديل هايمز) حيث ورأى أن الفكرة التي جاء بها (تشومسكي) عن القدرة والإبداع لم تفسر القواعد الوظيفية والاجتماعية للغة واعتبر أن هذه الفكرة سليمة تماما من حيث أنها تصف البنية اللغوية".[1]

لقد منحت الأولوية في عملية التعليم الاكتساب المتعلم الكفاءة التواصلية حيث تميز قواعد الاستعمال جذريا عن قواعد النظام اللغوي وأصبحت عبارة كفاءة وصولية بمثابة صيغة جديدة للإجابة عن سؤال ما معنى معرفة اللغة وعليه فأصبحت معرفة اللغة تعني معرفة قواعد التواصل وآلياته.[2]

المطلب الأول: مفهوم الكفاءة التواصلية

تعرّف الكفاءة التّواصلية بأنّها: " معرفة بنية اللغة وقواعدها إضافة إلى المعرفة بكيفية توظيف هذه البنى والقواعد في مختلف المواقف التواصلية"[3] أي أنّ الكفاءة التّواصلية هي القدرة على فهم بنية اللغة وقواعدها بالإضافة إلى توظيف هذه البنية والقواعد في مختلف المواقف التواصلية وذلك باستخدام المفردات بطريقة مناسبة وفهم القواعد اللغوية من نحو وصرف ...

إنَّ (هايميز) جعل الكفاءة تشتمل على المعرفة اللسانية أو المعرفة بالقواعد اللغوية إضافة إلى المعرفة السوسيو لسانية.[4]

---

[1]– سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 67.

[2]– المرجع نفسه: ص 67.

[3]– المرجع نفسه: ص 68.

[4]– المرجع نفسه: ص 68.

المطلب الثاني: فروع الكفاءة التواصلية

إن الباحثين: (مايكل كانال) و (ميريل سوين) توصلا إلى تعريف الكفاءة التّواصلية الذي أصبح متداول بين الدّارسين ويتكون من ثلاثة كفاءات هي: [1]

1- الكفاءة النحوية: (La compétence grammaticale)

بحيث تشتمل هذه الكفاءة المعرفة على مستويات النظام اللغوي من معجم وأصوات وتراكيب دلالة وهذا ما سماه (تشومسكي) بالقدرة اللّغوية؛ أي تشتمل على كل ما له علاقة بالنحو، و مستويات اللغة من مستوى صوتي، صرفي، معجمي، وتركيبي، ومستوى دلالي.

2- الكفاءة السوسيولسانية: (La compétence sociolinguistique)

وتتضمن هذه الكفاءة أيضا كفاءة سوسيوثقافية، تتمثل في معرفة القواعد الاجتماعية والثقافية المتحكمة في استعمال اللغة، وكفاءة خطابية، وتتمثل في القدرة على إنتاج الجمل والربط بينها لتكوين خطاب سليم، سواء كان خطابا بسيطا، أم معقدا قصيرا أم طويلا.

أي أن هذه الكفاءة في حد ذاتها تتكون من كفاءاتين تتمثل الأولى في الكفاءة سوسيو ثقافية أي استعمال اللغة من خلال قواعد ثقافية خاصة بمجتمع معين، أمّا الثانية فتتمثل في الكفاءة الخطابية والتي تعني بقدرة إنتاج جمل متسلسلة لتكوين خطاب سليم.

3- الكفاءة الاستراتيجية (La compétence stratégique)

وهي "القدرة على التلاؤم مع مختلف المواقف التي تعترصنا في عملية التواصل، كنقص المعرفة بالقواعد أو نقص في الأداء، فنحاول إصلاح ما نقوله بالشرح مثل أو بالتكرار...

معنى هذه الكفاءة أنّها تتضمن القدرة على التكيّف مع المواقف المختلفة، التي تعترض الفرد في تواصله مع غيره، فيستند إلى بعض الطرق لأجل إصلاح ما يقول مثل الشرح..."[2]

---

[1]- سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 68.

[2]- المرجع نفسه: ص 69.

نستنتج من خلال تعريف الباحثين السابقين (مايكل كانال) و(ميريل سوين) أنّ الكفاءة التواصلية تتفرع إلى كفاءة ثانوية فتتحد جميعها من أجل ربط اللغة بوظيفتها.

الباحثة: (صوفي موران) قدمت تعريفا للكفاءة التواصلية باعتبارها تتضمن أربع مكونات وهي:[1]

1- مكوّن لغوي: ويتمثل في معرفة بنيت اللغة وقواعدها.

فهذا المكوّن يهتم بقواعد اللغة.

2- مكوّن خطابي: وهو معرفة كيفية تنظيم وتوجيه الخطابات وفق المواقف التواصلية، أي توجيه الخطاب بحسب السياق (أي لكل مقام مقال).

3- مكوّن مرجعي: يرتبط بالخبرة المكتسبة عن طريق العالم الخارجي، يرتبط بخبرة الإنسان التي اكتسبها من العالم الخارجي وتوظيفها في تواصله.

4- مكوّن اجتماعي ثقافي: وهو الإلمام بالقواعد الاجتماعية وأحكام التواصل ويقصد به فهم القواعد الاجتماعية التي تحكم بين تفاعلات الأفراد بالإضافة إلى فهم أحكام التواصل سواء كان لغوي أو غير لغوي.

قد أوحى العالم اللغوي (ويداوسن) بفكرة الكفاءة التواصلية في تأكيده على أن "معرفة لغة ما لا يعني فهم ونطق وقراءة وكتابة جمل فقط، بل يعني أيضا معرفة كيفية استخدام الجمل في تحقيق غاية التواصل"[2]؛ معنى هذا القول حيث يرى (وي داوسن) أنّ الكفاءة التواصلية لا تعني معرفة اللغة من حيث فهم ونطق وقراءة وكتابة الجمل فقط، بل يتعدى ذلك إلى وجوب معرفة كيفية استخدام هذه الجمل، بهدف تحقيق أهداف التواصل.

نستنتج-إذن- أنّ الكفاءة التّواصلية هي القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل فعّال وتشمل نقل الأفكار والمشاعر بدقة، واستخدام اللغة بطريقة صحيحة بهدف تحقيق التواصل.

---

[1]-سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 69.

[2]- المرجع نفسه: ص 70.

ينظر(2): سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 70.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية

1- منهج الدّراسة.

2- مجالات الدّراسة.

3- عيّنة الدّراسة.

4- أهداف الدّراسة.

5- وصف الاستبانة.

6- تحليل نتائج الاستبانة.

7- نتائج الدّراسة الميدانية.

تمهيد:

إنّ البحث الميداني يتطلّب اتّباع مجموعة من الخطوات والإجراءات بطريقة منظّمة، بهدف إيجاد حلّ الإشكالية المطروحة أو تفسير ظاهرة معيّنة أو الوصول إلى نتائج لموضوع ما.

بعد أن تطرّقت للجانب النّظري الّذي تناولت فيه: " دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية". سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدّراسة الميدانية ونتائجها، لذلك تطرّقت في هذا المبحث إلى عرض إجراءات الدّراسة الميدانية المتمثّلة في:

1- منهج الدّراسة:

يعدّ منهج الدّراسة من أساسيات البحث العلمي بغية تحقيق الأهداف الّتي سطّرها الباحث والّتي تتناسب مع طبيعة الموضوع فكان المنهج المناسب لهذا الموضوع في شقّه التّطبيقي هو المنهج الاستقرائي مع آلية الاحصاء لأنّه الأنسب في هذه الدّراسة.

2- مجالات الدّراسة:

أ- المجال المكاني:

يمثّل ميدان الدّراسة لتلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط وقد كانت المؤسّسة الّتي اخترتها لإجراء هذه الدّراسة المتواجدة ببلدية ميلة ولاية ميلة هي: متوسّطة (البشير الإبراهيمي).

ب- المجال الزماني:

يتمثّل في المدّة الزّمنية الّتي استغرقتها الدّراسة، حيث كانت الانطلاقة في بداية شهر ماي 2024م، وقد كانت بداية الدّراسة الميدانية في المؤسّسة يوم 8 ماي 2024م، حيث قمت بتوزيع استمارة الاستبانة على الأساتذة والتّلاميذ للسّنة الرّابعة متوسّط.

3- عيّنة الدّراسة:

وقع اختياري على عيّنة من التّلاميذ والأساتذة من متوسّطة (البشير الإبراهيمي)، وذلك بهدف معرفة دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية.

4- أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى بلوغ الأهداف الآتية:

- معرفة دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية.
- الكشف عن مدى تأثير المكوّن الثّقافي في تواصل التّلاميذ فيما بينهم.
- فهم الثّقافات المختلفة وتأثيرها في السّلوك والتّواصل والتّفاعل الاجتماعي.

5- وصف الاستبانة:

قمت بتقديم مجموعة من الأسئلة إلى الأساتذة والتّلاميذ فأخذت بعين الاعتبار كلّ الآراء الّتي اقترحوها بوصفهم هم الأعضاء الفاعلين في هذه الدّراسة.

قد احتوت هذه الاستبانة على جملة من الأسئلة منها ما هي مغلقة حيث يكون فيها الأستاذ والتّلميذ مقيّدا بالإجابة بـ (نعم) أو (لا)، وذلك بوضع العلامة (x) أمام الاقتراح المناسب، ومنها ما هي مفتوحة حيث يكون فيها الأستاذ أو التّلميذ حرّا في الإجابة، ومن ثِمَ تكون له حرية التّعبير عن رأيه بكلّ صدق وشفافية، وهذا من خلال ترك فراغ أمام السّؤال.

طريقة التحليل:

لقد اعتمدت في هذه الدّراسة على طريقة إحصاء التّكرارات والنّسب المئوية في معالجة نتائج الأسئلة الموجّهة للأساتذة والتّلاميذ في متوسّطة (البشير الإبراهيمي)، حيث اتّبعت في ذلك الطّريقة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية \%} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{العينة}}$$

النّتائج الجزئية يمكن توضيحها كما يلي: كلّ سؤال يحتوي على نتائج وفق النّسبة المئوية وذلك من خلال أجوبة أفراد العيّنة المستجوبة وتتبّع النّتائج بالتّحليل.

6- تحليل نتائج الاستبانة:

كان عدد الاستبانات (41) استبانة وتمّ توزيعهم على الأساتذة والتّلاميذ بوصفها الوسيلة الّتي من خلالها نكشف عن دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط نموذجا.

استبانة موجّهة للأساتذة:

المحور الأوّل: المعلومات الشّخصية.

01- الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	01	%11.11
أنثى	08	%88.89
المجموع	09	%100

جدول رقم (01): يمثّل نتائج السّؤال الأوّل من المحور الأوّل.

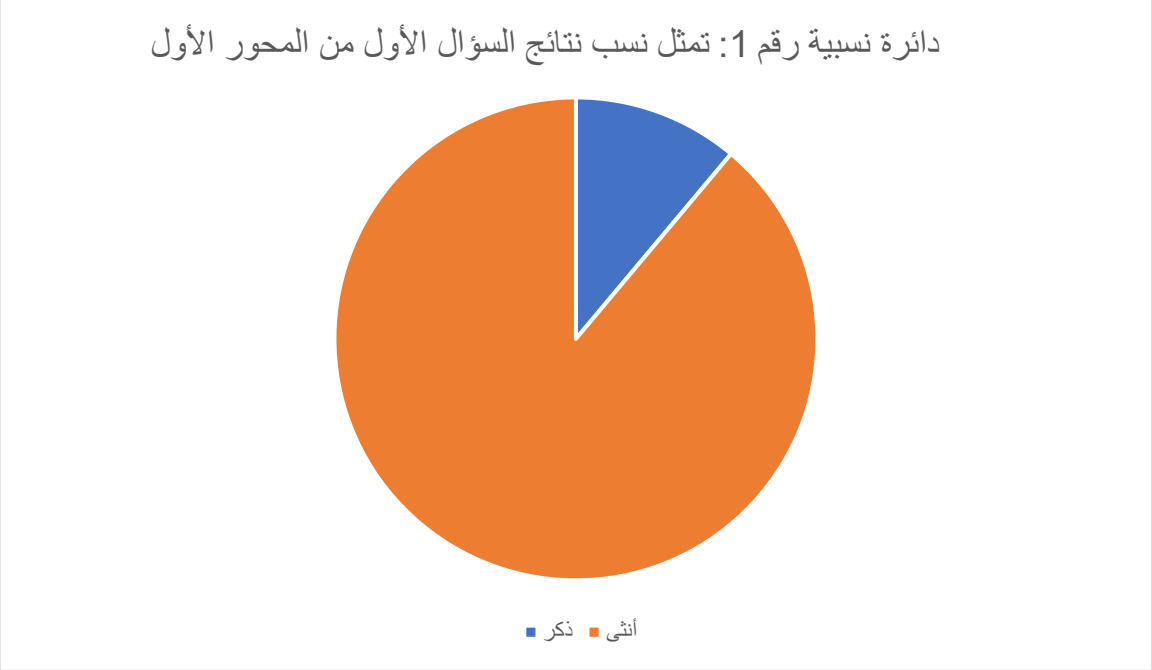

التّعليق: يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الإناث بلغت (88.89%)، في حين أن نسبة الذّكور بلغت (11.11%)، وهذا يدلّ على طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التّعليمي نتيجة اختيار الذّكور لمهن أخرى غير مهنة التّعليم.

02- العمر:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
من 25 إلى 35 سنة	02	%22.22
من 35 إلى 45 سنة	04	%44.44
من 45 إلى 55سنة	03	%33.34
المجموع	09	%100

جدول رقم (02): يمثّل نتائج السّؤال الثّاني من المحور الأوّل.

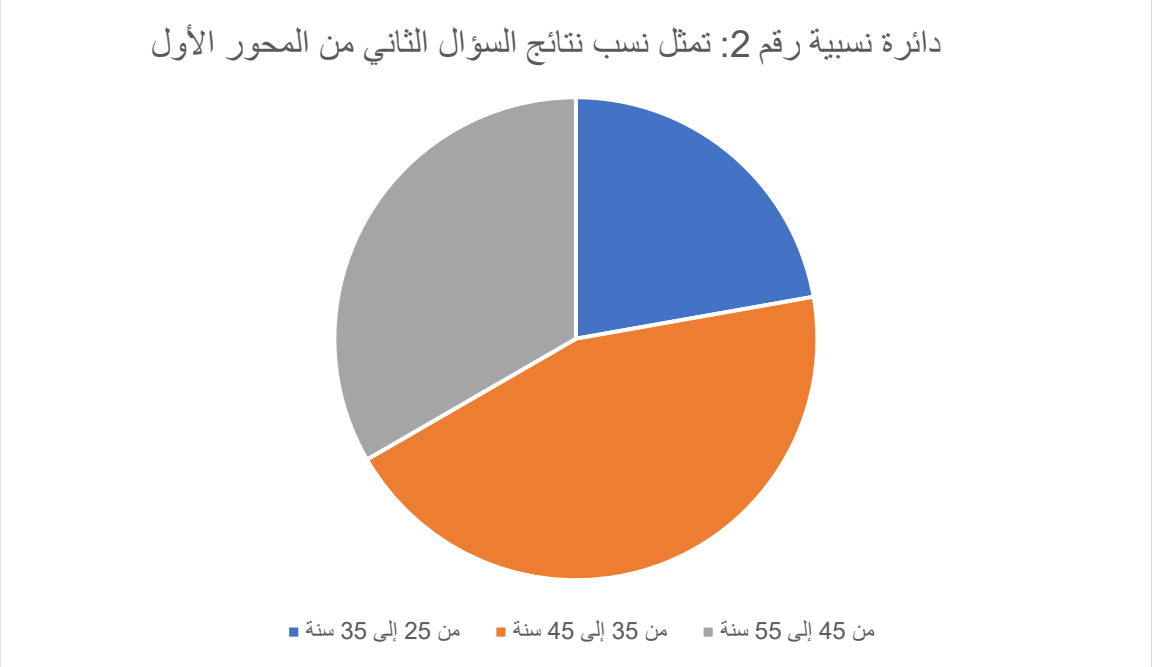

التّعليق: يتبيّن من خلال الجدول أنّ الفئة العمرية من 35 إلى 45 سنة تمثّل أعلى نسبة، حيث قدّرت بـ (44.44%)، في حين الفئة العمرية من 45 إلى 55 سنة قدّرت نسبتها بـ (33.34%)، أمّا الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة بلغت نسبتها (22.22%).

03- الشهادة المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	09	%100
ماستر	00	%00
دكتوراه	00	%00
المجموع	09	%100

جدول رقم (03): يمثّل نتائج السّؤال الثّالث من المحور الأوّل.

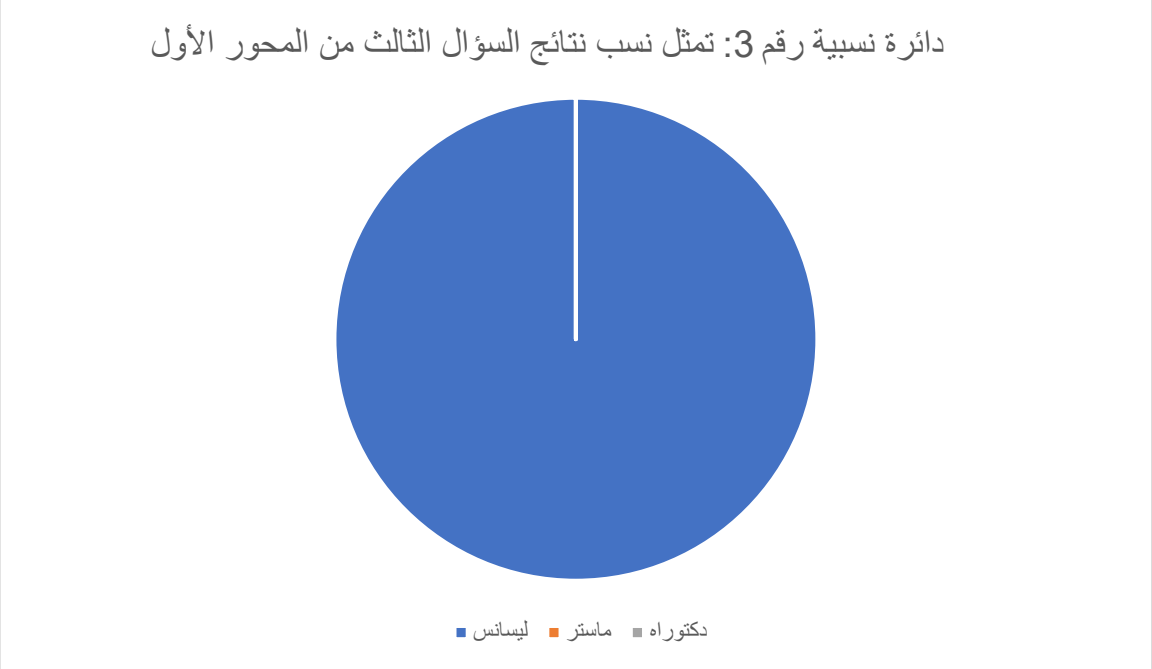

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة المتحصّلين على شهادة (ليسانس) تمثّل أعلى نسبة حيث قدّرت بـ (100%)، وهذا راجع إلى أنّ الأساتذة الّذين يحملون شهادة (ليسانس) لهم اهتمام أكبر بمجال التّعليم وهذا ما يجعلهم يميلون للعمل كأساتذة، في حين نجد مستوى الماستر والدكتوراه نسبتهم منعدمة تماما قدرت بـ (00%).

04- الصفة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
مستخلف (ة)	00	%00
مرسم (ة)	09	%100
متربص (ة)	00	%00
المجموع	09	%100

جدول رقم (04): يمثّل نتائج السّؤال الرّابع من المحور الأوّل.

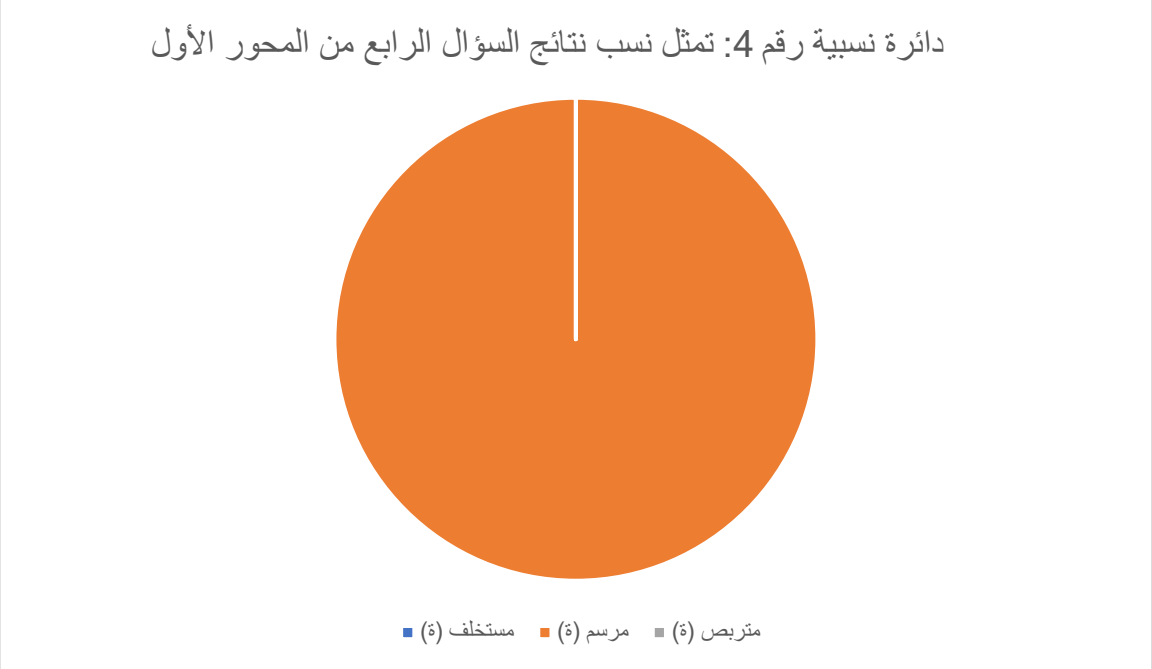

التّعليق: يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ النّسبة الكبرى لتوزيع الأساتذة حسب الصّفة كانت للأساتذة المرسّمين حيث قدّرت بـ (100%)، وهذا دليل على خبرتهم الكبيرة في مجال التّعليم. وهم مدركون لشؤون التّعليم، بينما أنّ نسبة الأساتذة المستخلفين والمتربّصين منعدمة تماما وقد قدرت بـ (00%).

المحور الثّاني: تحليل أسئلة الاستبانة.

السّؤال الأوّل: هل للمكوّن الثّقافي دور في تطوير مهارات التّواصل لدى التّلاميذ؟

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	09	%100

جدول رقم (01): يمثّل نتائج السّؤال الأوّل من المحور الثّاني.

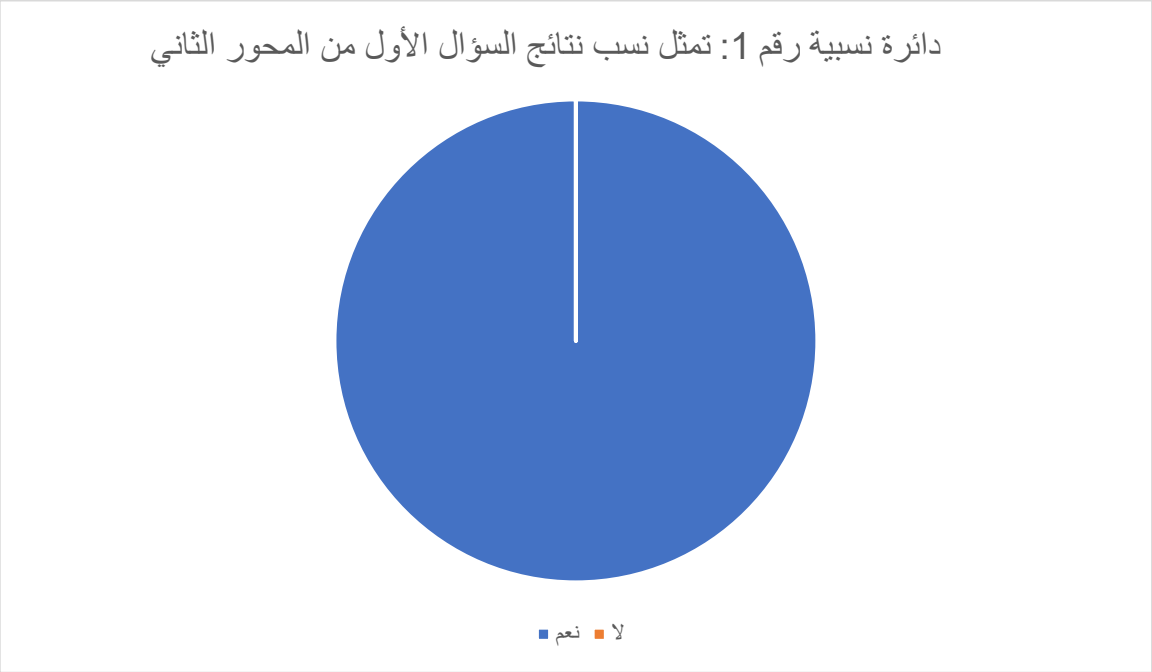

التّعليق: يتّضح من خلال الجدول أنّ للمكوّن الثّقافي دورا في تطوير مهارات التّواصل لدى التّلاميذ وذلك من خلال الإجابة بـ (نعم) حيث قدرت نسبتها بـ (100%)، مبرّرين ذلك بأنّ دور المكوّن الثّقافي يكمن في: ترسيخ الأخلاق والقيم لدى المتعلّم ممّا يسمح بسهولة التّواصل مع التّلاميذ، في حين أنّ الإجابة بـ (لا) كانت منعدمة تماما وقدرت بـ (00%).

السّؤال الثّاني: ما أكثر مكوّن ثقافي يؤثّر في تكوين الكفاءة التّواصلية لدى التّلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
العادات	02	%22.22
التقاليد	00	%00
الأخلاق	07	%77.78
المجموع	09	%100

جدول رقم (02): يمثّل نتائج السّؤال الثّاني من المحور الثّاني.

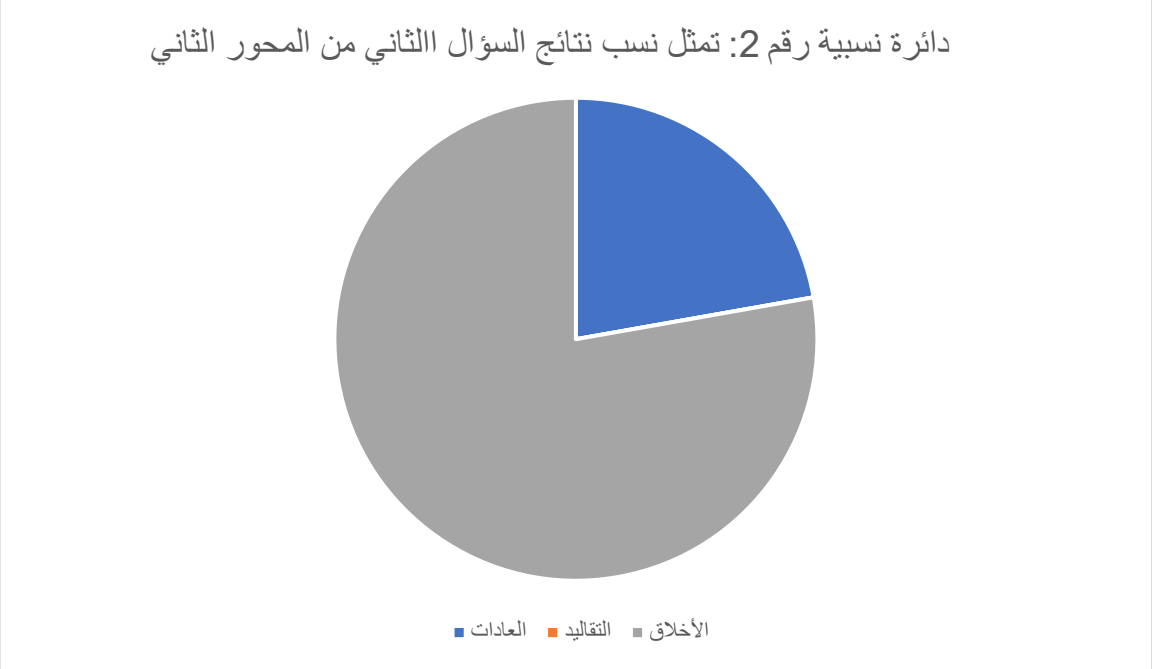

التعليق: نلحظ من خلال الجدول السّابق أنّ مكوّن(الأخلاق) يمثّل النّسبة الكبرى حيث قدّرت بـ (77.78%)، باعتبار أنّها زينة المرء وترفع الإنسان إلى أعلى المراتب، أمّا نسبة مكوّن (العادات) فقد بلغت نسبتها (22.22%) مبرّرين ذلك بأنّ هذا المكوّن عنصر أساس يؤثّر بشكل كبير ومباشر في عملية التّواصل، في حين أنّ نسبة مكوّن(التّقاليد) كانت منعدمة وقدّرت بـ (00%).

السّؤال الثّالث: هل ترى أنّ المكوّن الثّقافي يؤثّر في طريقة التّواصل بين التّلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	09	%100

الجدول رقم (03): يمثّل نتائج السّؤال الثّالث من المحور الثّاني.

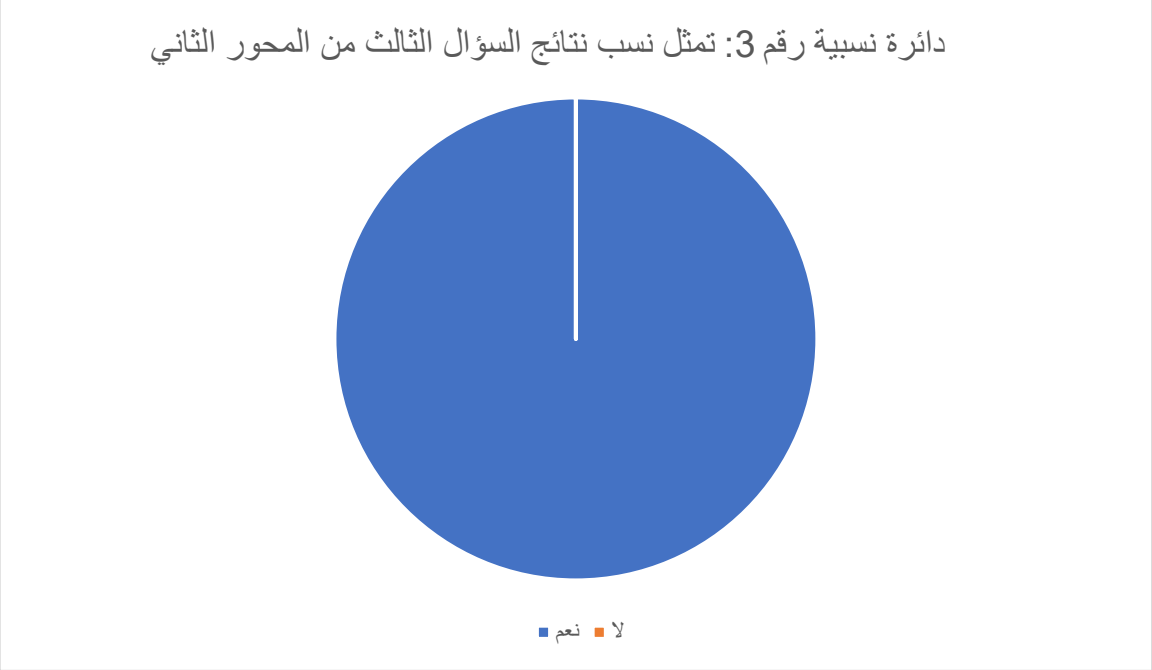

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ الإجابة بـ (نعم) تمثّل أعلى نسبة حيث قدّرت بـ (100%) وهذا يدلّ على أنّ المكوّن له تأثير على طريقة التّواصل بين التّلاميذ من خلال طريقة الكلام وتعامل التّلاميذ مع بعضهم بعضا، وأيضا من خلال فصاحة اللّسان والشّجاعة الأدبية، ثمّ نسبة الإجابة بـ (لا) هي إجابة منعدمة قدّرت بـ (00%).

السّؤال رقم الرّابع: ما مدى تأثير العادات والتّقاليد على طريقة تفاعل التّلاميذ داخل الصّف الدّراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
بشكل كبير	07	%77.78
بشكل متوسط	02	%22.22
بشكل قليل	07	%00
المجموع	09	%100

الجدول رقم (04): يمثل نتائج السؤال الرابع من المحور الثاني.

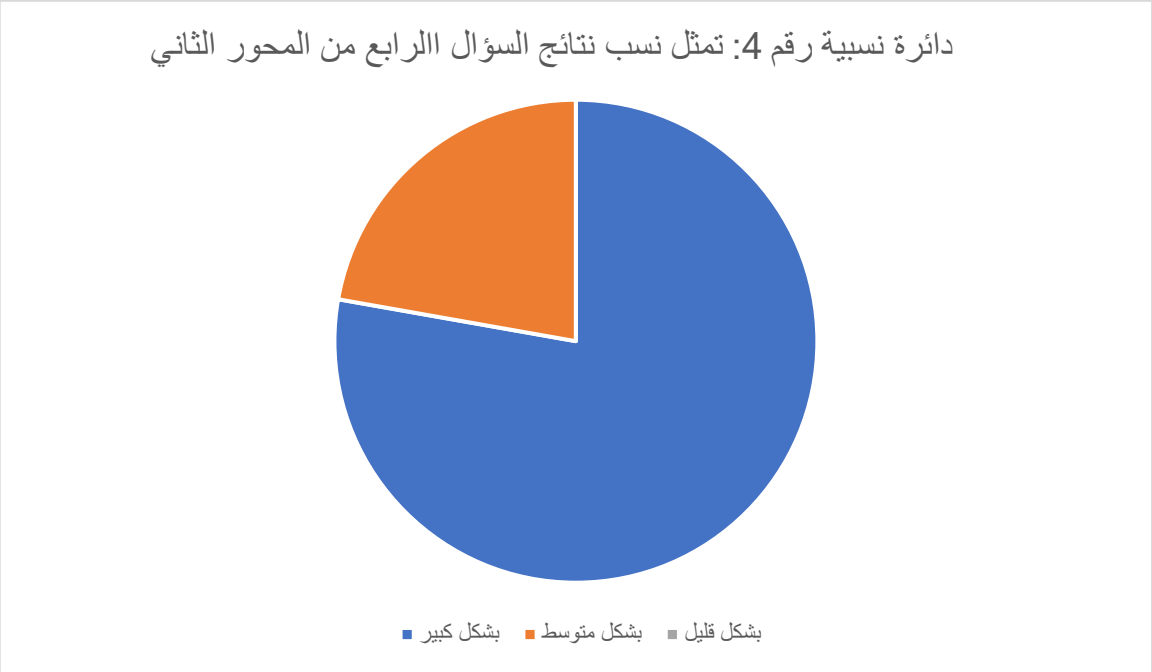

التّعليق: يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة كانت للإجابة (بشكل كبير) حيث بلغت (77.78%) وهذا يدلّ على أنّ المتعلّم يتأثّر بعادات وتقاليد المجتمع الّذي ينتمي إليه ويظهر ذلك من خلال طريقة تواصله مع زملائه داخل القسم وأسلوبه في الكلام، أمّا الإجابة (بشكل المتوسط) فقد قدّرت بـ (22.22%)، مبرّرين ذلك بأنّ هناك مكوّنات أخرى تسهم في التّأثير في طريقة التّفاعل مع التّلاميذ، أمّا الإجابة (بشكل قليل) فقد انعدمت وقدّرت بـ (00%).

السّؤال الخامس: هل للمكوّن الثّقافي دور في تكوين الكفاءة التّواصلية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	09	%100

جدول رقم (05): يمثل نتائج السؤال الخامس من المحور الثاني

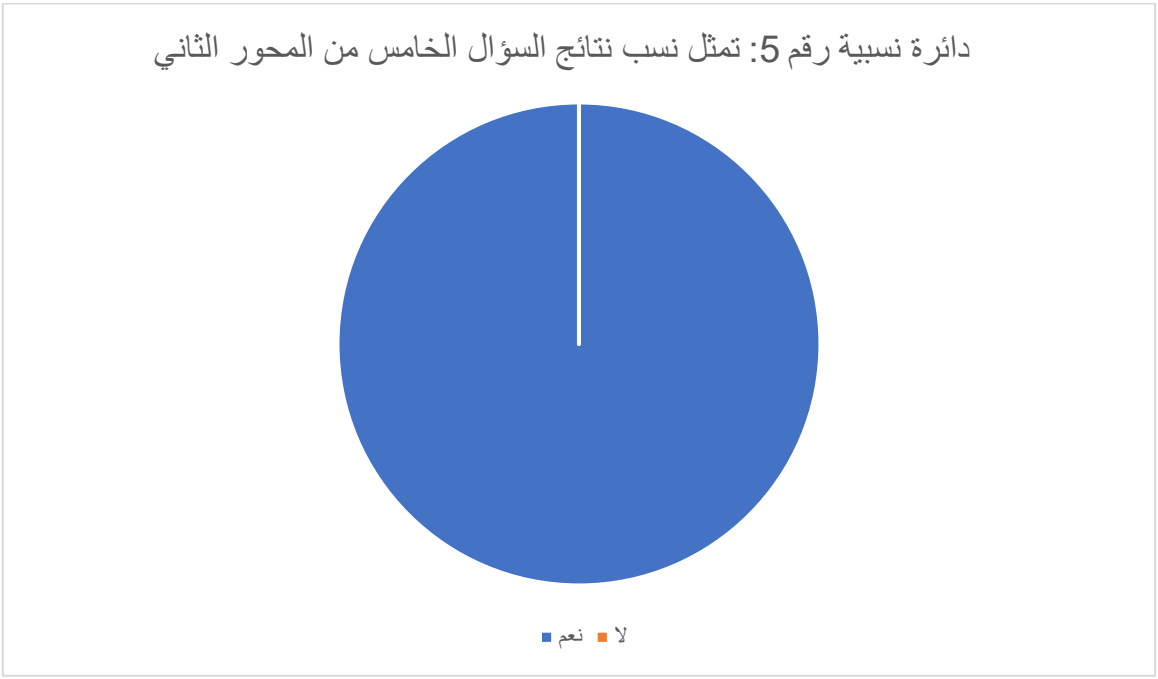

التّعليق: نلحظ من خلال نتائج الجدول أنّ للمكوّن الثّقافي دورا في تكوين الكفاءة التّواصلية من خلال نسبة الإجابة بـ (نعم) حيث قدّرت بـ (100%) فهذا يدلّ على الدّور المهم والحيوي الّذي يؤدّيه المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية، في حين أنّ الإجابة بـ (لا) انعدمت تماما وكانت تمثّل (00%).

السّؤال السّادس: ما دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية؟

الجواب: من خلال إجابات الأساتذة توصّلنا إلى أنّ للمكوّن الثّقافي دورا في تكوين الكفاءة التّواصلية. من خلال هذه الإجابات توصّلنا إلى أنّ دور المكوّن الثقافي يتمثّل في:

- يسهم في فهم الثّقافات المتنوّعة.

- يتمثّل في فهم المكوّن الثّقافي ومقارنته بمختلف مناطق الوطن.
- يسهم في تحديد طريقة التّواصل ونوعيتها.
- يكسب التّلميذ فصاحة اللّسان وحسن الإلقاء.

السّؤال السّابع: أين يظهر تأثير المكوّن الدّيني في تحصيل التّلاميذ الدّراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
السلوك	07	%77.78
الهوية	00	%00
الشخصية	02	%22.22
المجموع	09	%100

جدول رقم (07): يمثل نتائج السؤال السابع من المحور الثاني.

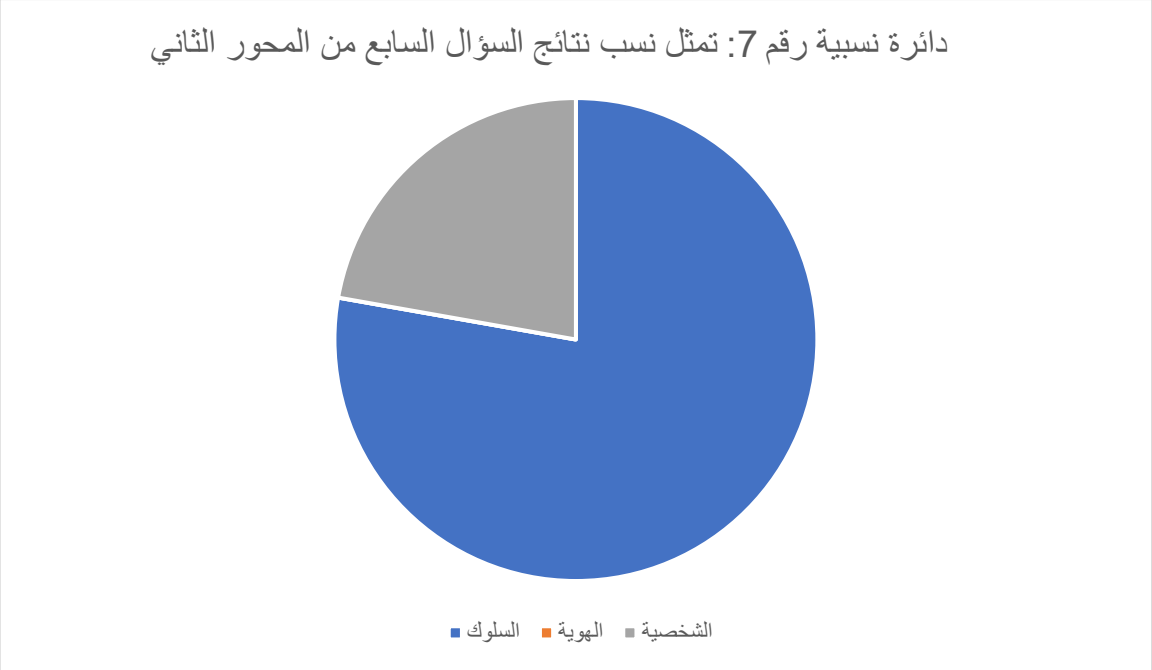

التّعليق: يتّضح لنا من خلال الجدول السّابق أنّ أكبر نسبة هي نسبة (السلوك) وقد قدّرت بـ (77.78%) وهذا يدلّ على تأثير المكوّن الدّيني ويظهر هذا من خلال سلوك التّلميذ وطريقة معاملته وتواصله مع الطّرف الآخر، في حين أنّ نسبة (الشّخصية) بلغت (22.22%) ويظهر

هذا التّأثير في شخصية التّلميذ من خلال قيمه ومبادئه الأساسية الّتي تشكّله، إذن فهو يؤثّر في تفاعله مع المعرفة، أمّا نسبة (الهوية) قد انعدمت وتمثّل (00%).

السّؤال الثّامن: ما دور الأخلاق في تكوين شخصية المتعلّم؟

الجواب: من خلال إجابات الأساتذة توصّلنا إلى إدراك أهمية دور الأخلاق في تكوين شخصية المتعلّم وتتمثل في:

- الأخلاق هي القاعدة الأولى لتكوين شخصية المتعلّمين، فإذا نشأ المتعلّم على أخلاق حسنة ستنشأ شخصية سوية وبنّاءة والعكس صحيح.
- تسهم في بناء قيم النّزاهة من صدق واحترام وأمانة.
- الأخلاق تجعل شخصية المتعلّم قوّية، محبوبة تكسبه مهارات عدّة.
- الأخلاق هي غذاء الرّوح، بها يستقيم المتعلّم وينضبط سلوكه.
- توجّه سلوك المتعلّم وتضبط طريقة كلامه وأسلوبه.

السّؤال التّاسع: كيف يمكن للقيم أن تؤثّر في سلوك التّلميذ وتفاعله مع زملائه داخل القسم؟

الجواب: نظرا لإجابات الأساتذة توصّلنا إلى أنّ تأثير القيم في سلوك التّلميذ وتفاعله يكمن في:

- السلوكات مرآة الأخلاق والتّربية الحسنة.
- القيم والمبادئ تعلّم التّلميذ الانضباط وتعزّز فيه روح التّعاون.
- القيم تجعل سلوك التّلميذ قويم وسوي.
- من خلال المبادئ والقيم الّتي يتقيّد بها المتعلّم من صدق وأمانة ونزاهة.

السّؤال العاشر: كيف يسهم المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية لدى التّلاميذ؟

الجواب: من خلال إجابات الأساتذة توصّلنا إلى:

- المكوّن الثّقافي يسهّل التّواصل عند التّلاميذ لأنّهم يفهمون طريقة التّواصل لتشابه عناصر المكوّن الثّقافي بينهم.

- الثّقافة تجعل التّلاميذ يتكلّمون على علم لا من فراغ.

- الثّقافة الّتي ينشأ عليها التّلميذ تساعد على حسن التّواصل إذا كان متعوّدا على طريقة حسنة في تواصله مع عائلته مثلا.

- المكوّن الثّقافي يكسب المتعلّم الشّجاعة الأدبية والفصاحة وحبّ العمل.

السّؤال الحادي عشر: هل النّماذج الدّراسية الحالية تشتمل على المكوّنات الثّقافية الّتي تساعد على تعزيز مهارات التّواصل؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	07	%77.78
لا	02	%22.22
المجموع	09	%100

جدول رقم (11): يمثل نتائج السؤال الحادي عشر للمحور الثاني.

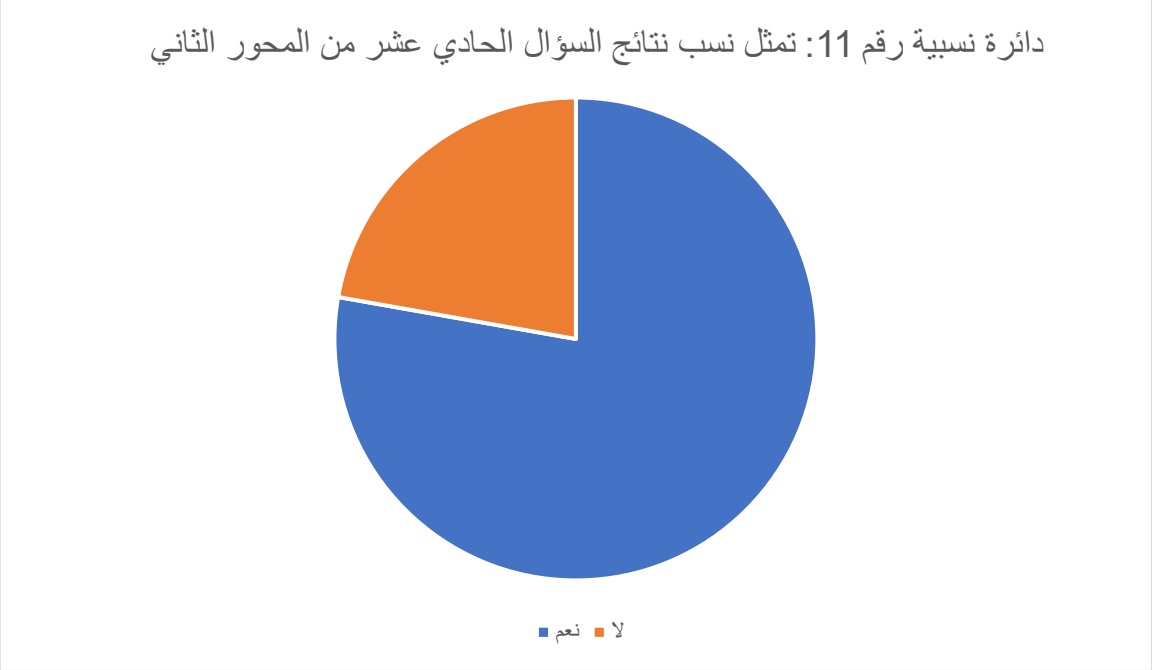

التعليق: يتبيّن من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة بـ (نعم) هي أعلى نسبة حيث قدّرت بـ (77.78%) والدّليل على أنّ المناهج الدّراسية الحالية تشتمل على المكوّنات الثّقافية الّتي تساعد على تعزيز مهارات التّواصل هو أنّ هناك بعض المقاطع الّتي تركّز بشكل كبير على

المكوّن الثّقافي مثلا في اللّغة العربية مقطع (شعوب العالم) والّذي يتضمّن العادات والتّقاليد، في حين أنّ نسبة الإجابة بـ (لا) قد بلغت (22.22%)، وهذا راجع إلى أنّ المناهج الدّراسية الحالية لا تشتمل على عناصر الثّقافة الّتي تحكم سلوك التّلاميذ وأيضا لا تشتمل على نماذج واقعية.

السّؤال الثّاني عشر: ما الأنشطة الثّقافية الّتي يمكن تنظيمها في المدارس من أجل تعزيز مهارات التّواصل عند التّلاميذ؟

الجواب: من الأنشطة الثّقافية الّتي نستخلصها حسب آراء الأساتذة هي:

- مسابقات ثقافية شعرية أو نثرية، مسرحيات.
- الألعاب الرّياضية الجماعية.
- مسابقات في القراءة وحفظ القرآن والأناشيد.
- المسرح والمجلّات المدرسية.
- مسابقات في الموسيقى.

السّؤال الثّالث عشر: من مظاهر تأثير المكوّن الثّقافي في التّلاميذ تطوير الاتّصال اللّغوي. أبرز ذلك؟

الجواب: يعدّ تطوير الاتّصال اللّغوي من مظاهر تأثير المكوّن الثّقافي في التّلاميذ ويبرز هذا من خلال:

- فصاحة اللّسان، ممارسة اللّغة بكلّ طلاقة، وسهولة الرّصيد اللّغوي.
- تواصل التّلاميذ شفويا أو كتابيا مع بعضهم بعضا.
- التّلاميذ الّذين تعوّدوا على المشاركة في النّشاطات الثّقافية كالمسرح مثلا يمارسون اللّغة ويطوّرونها.
- التّلاميذ يستطيعون التّعبير عن أفكارهم وآرائهم بلغة سليمة مسترسلة وتكون لديهم ثروة ورصيد لغوي جيّد.

السّؤال الرّابع عشر: كيف يمكن للمكوّن الثّقافي أن يعزّز فهم التّلاميذ للعالم من حولهم؟

الجواب: لقد تعدّدت إجابات الأساتذة لكن مجملها يدور حول:

– التطلع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى ومقارنتها مع عاداتنا وبالتالي يكون التأثير والتأثر.

–التطلع على المكوّنات الثقافية للشعوب المختلفة فيدركون طريقة حياة باقي الشّعوب ونمط حياتهم.

– الاطّلاع على الثقافات المختلفة (العادات، التقاليد، القيم) لدى الشّعوب وفهم الاختلافات الموجودة بينهم.

السّؤال الخامس عشر: من بين الأنشطة الثّقافية الّتي تعزّز مهارات التّواصل عند التّلاميذ تنظيم مسابقات شعرية ومسابقات في القصص. ما رأيك في هذا القول؟

الجواب: من خلال إجابات بعض الأساتذة نستنتج ما يلي:

– مقترحات فاعلة وفعَّالة، لها الأثر الإيجابي في تكوين شخصية المتعلّم.

– إنّ هذه الأنشطة تكسبه مهارات كثيرة على غرار فصاحة اللّسان، الشّجاعة الأدبية.

– إنّ هذه الأنشطة تعزّز المهارات المختلفة خاصّة الإلقاء أمام الآخرين، وتشجيعهم على ذلك.

– هذه الأنشطة تعزّز التّواصل عند التّلاميذ؛ لأنّها تنمّي الملكة اللّغوية عندهم.

– بفضل هذه المسابقات يمكن للتّلاميذ التّعبير عن قدراتهم الثّقافية، ومن ثَمَّ تعزيز المهارات.

استبانة موجّة للمتعلّمين:

المحور الأوّل: معلومات حول المتعلّم:

الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	17	%53.12
أنثى	15	%46.88
المجموع	32	**%100**

جدول رقم (01): يمثل نتائج السؤال الأول من المحور الأول.

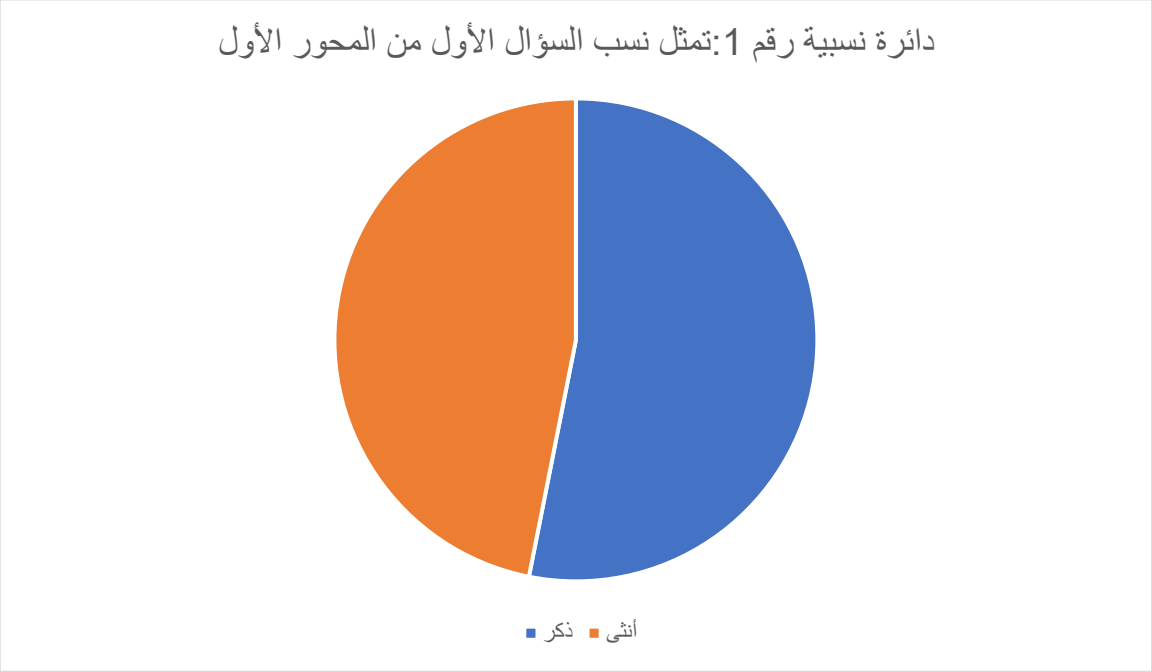

التعليق: نلحظ من خلال الجدول رقم (01): أنّ نسبة الذّكور (53.12%)، أمّا نسبة الإناث فهي تقدّر ب (46.88%) فنلحظ أنّ نسبة الذّكور أعلى من نسبة الإناث على خلاف المعتاد الذي نرى فيه طغيان الإناث على الذّكور في الصّفوف التّربوية.

المحور الثّاني: تحليل نتائج الاستبانة.

السّؤال الأوّل: هل يمكن للتّكنولوجيا أن تساعد على تعزيز فهمنا للثّقافات الأخرى وتسهيل التّواصل معها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	32	%100
لا	00	%00
المجموع	32	**%100**

الجدول رقم (01): يمثل نتائج السؤال الأول من المحور الثاني.

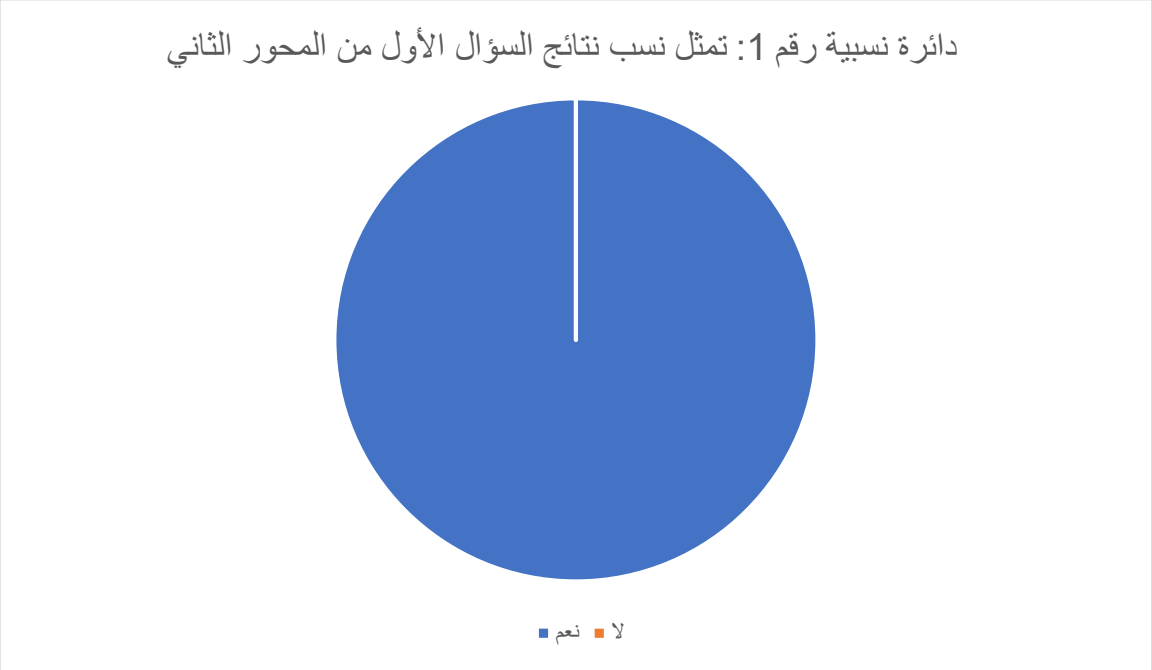

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ كلّ المتعلّمين يرون أنّ التّكنولوجيا تساعد في تعزيز فهمنا للثّقافات الأخرى وتسهيل التّواصل معها، وهذا من خلال إجابتهم كلّهم بـ (نعم)، حيث قدّرت الإجابة بـ (نعم) بنسبة (100%)، وهذا راجع في نظرهم إلى أنّ التّكنولوجيا تسهّل التّواصل مع الآخرين. فمن خلال الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن التّعرّف- أيضا- على ثقافات جديدة والتفاعل الإيجابي مع أفرادها. لهذا فالتّكنولوجيا تقوم بدور هامّ وحيوي في تعزيز فهم الثقافات وقد لاحظنا الإجابة بـ (لا) كانت منعدمة (00%).

السّؤال الثّاني: ما المكوّن الثّقافي الّذي ترى أنّه يجب الأخذ به عند التّواصل مع الآخرين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
العادات	01	%3.12
التقاليد	01	%3.12
الأخلاق	29	%90.64
القيم	01	%3.12
المجموع	09	%100

الجدول رقم (02): يمثل نتائج السؤال الثاني من المحور الثاني.

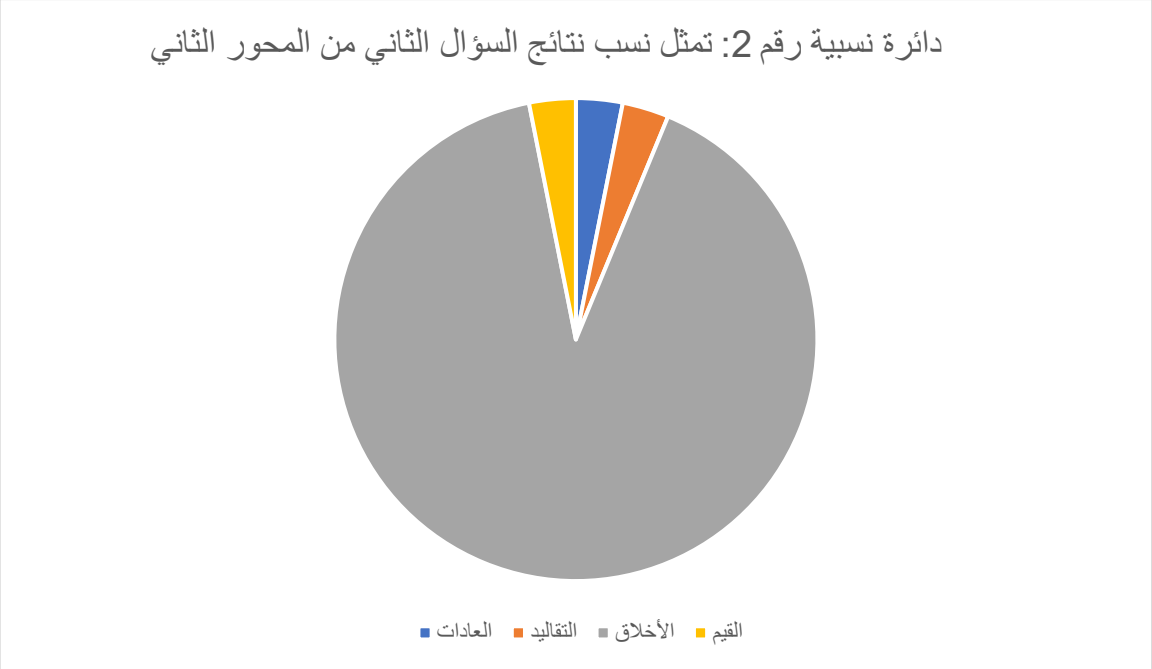

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ بعض الإجابات كانت نسبتها نفسها، حيث أنّ الإجابة بـ (العادات) قدّرت نسبتها بـ (3.12%)، والتّقاليد (3.12%)، وأيضا القيم (3.12%)، أمّا أعلى نسبة فكانت الإجابة تتعلّق بـ (الأخلاق)، حيث قدّرت نسبتها بـ (94.64%)، فتمّ التّركيز على هذا العنصر كأكثر مكوّن ثقافي يجب الأخذ به عند التّواصل مع الآخرين، لأنّ نزاهة المسلم تظهر في أخلاقه الحسنة والحميدة.

السّؤال الثّالث: هل تعتقد أنّ تعزيز المعرفة بمختلف الثّقافات الأخرى يمكن أن يزيد من التّفاهم بين الأفراد؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	31	%96.88
لا	01	%3.12
المجموع	32	%100

الجدول رقم (03): يمثل نتائج السؤال الثالث من المحور الثاني.

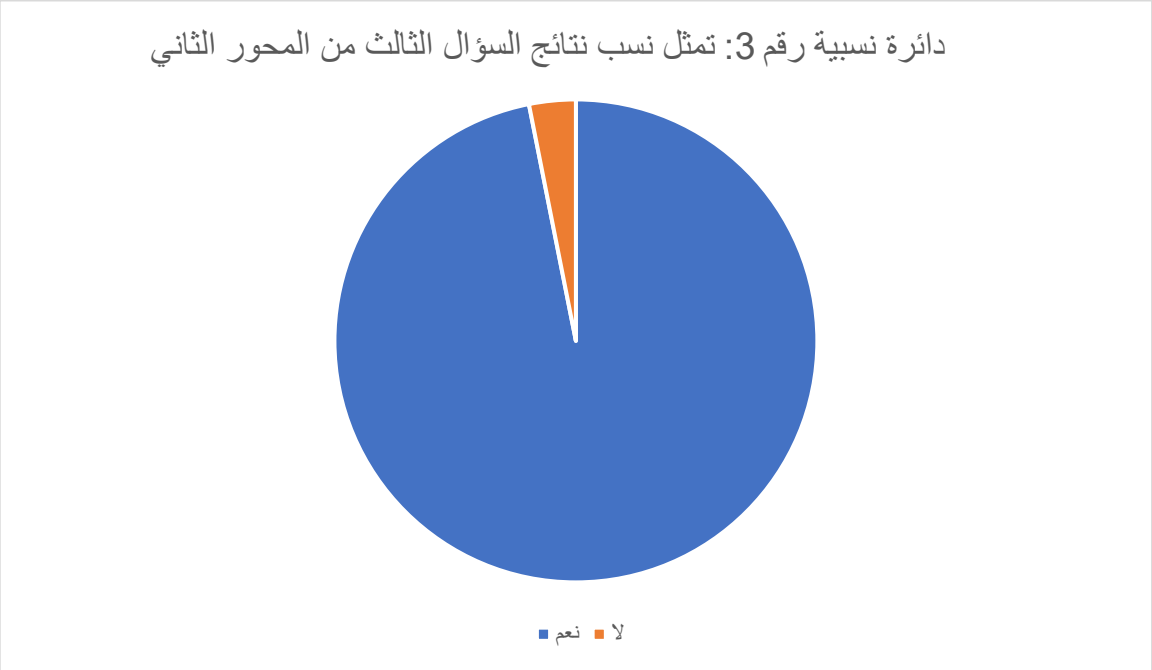

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة بـ (لا) كانت تقدّر بـ (3.12%)، أمّا نسبة الإجابة بـ (نعم) كانت تقدّر بـ (96.88)، فمن خلال هذا نستنتج أنّ تعزيز المعرفة بمختلف الثقافات الأخرى يمكن أن يزيد من التّفاهم بين الأفراد، وهذا من خلال معرفة عادات وتقاليد وثقافات كلّ مجتمع، لأنّ كلّ مجتمع له عاداته وتقاليده الخاصّة به؛ أي له مكوّنه الخاصّ وهذا ما يشكّل التّفاهم والتّواصل الفاعل بين أفراد مختلف الثّقافات.

السّؤال الرّابع: ما طبيعة الصّعوبات الّتي قد يواجهها المتعلّم في فهم وتقريب المكوّن الثّقافي منهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نفسية	07	%21.88
لغوية	22	%68.75
اجتماعية	03	%9.37
المجموع	09	**%100**

الجدول رقم (04): يمثل نتائج السؤال الرابع من المحور الثاني.

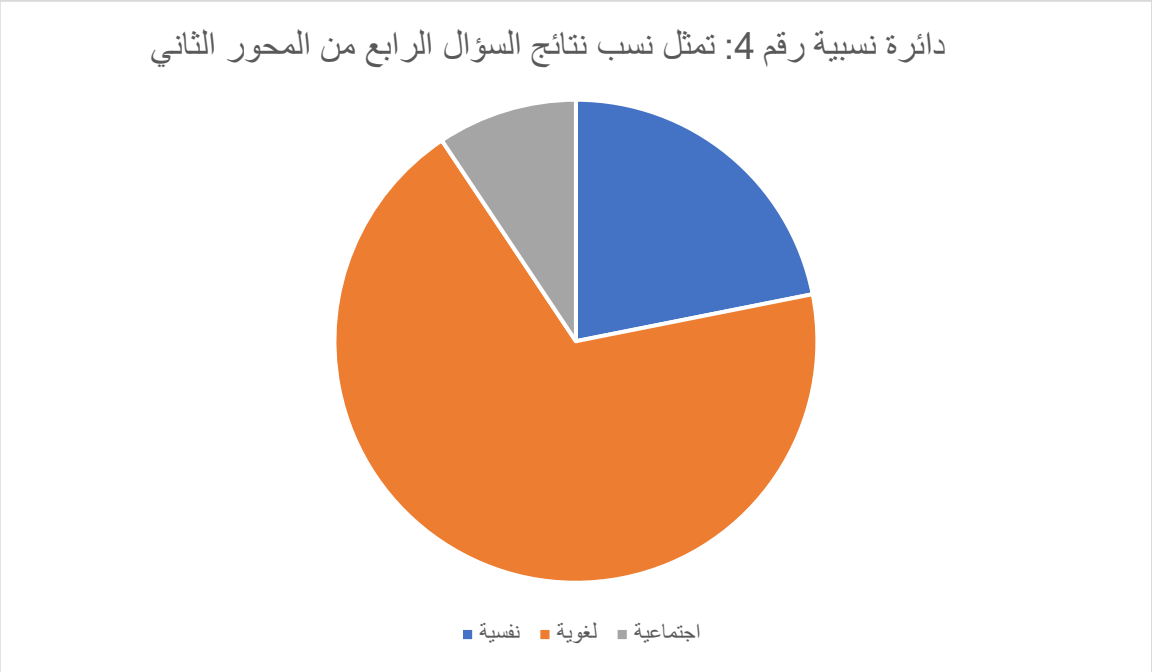

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة هي نسبة الإجابة المتعلّقة بالصّعوبات اللّغوية والّتي قدّرت بـ (68.75%)، ثمّ تليها الصّعوبات النّفسية الّتي كانت نسبتها بـ (21.88%)، وأخيرا الصّعوبات الاجتماعية والّتي قدرت نسبتها بـ (9.37%)، فيلحظ من خلال هذه النّسب الثّلاثة أنّ نسبة الصّعوبات اللّغوية هي أعلى نسبة وذلك يرجع إلى أنّ المتعلم يواجه صعوبات متعددة في فهم لغة معيّنة، وذلك يمكن أن يؤثّر في فهم المبادئ والقيم الّتي تعبّر عنها هذه اللّغة، وفهم اللّغة الثّقافية يتطلّب فهم العديد من العناصر والجوانب الثّقافية مثل: التّقاليد، العادات، القيم، الأخلاق.

السّؤال الخامس: هل يستوعب التّلاميذ عناصر المكوّن الثّقافي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	%50
لا	16	%50
المجموع	32	%100

الجدول رقم (05): يمثل نتائج السؤال الخامس من المحور الثاني.

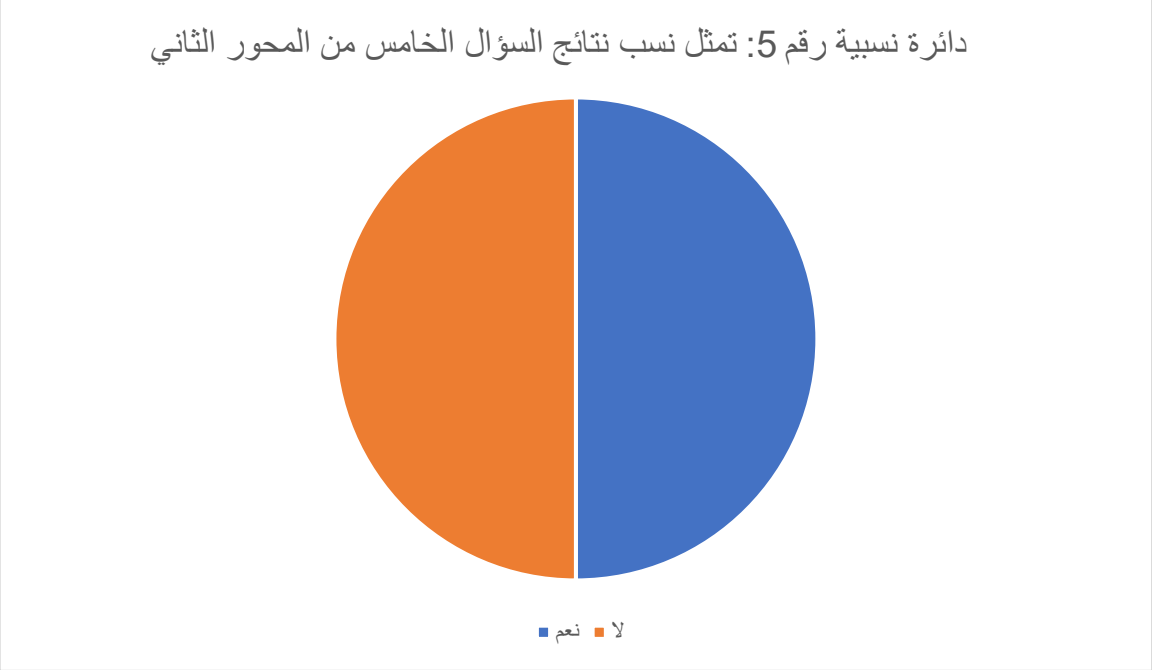

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة كانت متساوية حيث إنّ الإجابة بـ (نعم) قدّرت بـ (50%)، والإجابة بـ (لا) قدّرت بـ (50%)، وهذا يدلّ على أنّ بعض التّلاميذ يستوعبون عناصر المكوّن الثّقافي، في حين أنّ بعضهم الآخر لا يستوعب هذه العناصر، وهذا راجع ربّما إلى البيئة الاجتماعية، حيث إنّ هذه البيئة تؤثّر بشكل كبير في استيعابهم لعناصر المكوّن الثّقافي مثل الضّغوط الاجتماعية أو النّظام الأسري.

السّؤال السّادس: ما نوع الدّروس الّتي يبرز فيها المكوّن الثّقافي بنسبة كبيرة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
دروس اللغة والأدب	21	%65.63
دروس الفنون والموسيقى	08	%25
دروس الدين والفلسفة	03	%9.37
المجموع	09	**%100**

الجدول رقم (06): يمثل نتائج السؤال السادس من المحور الثاني.

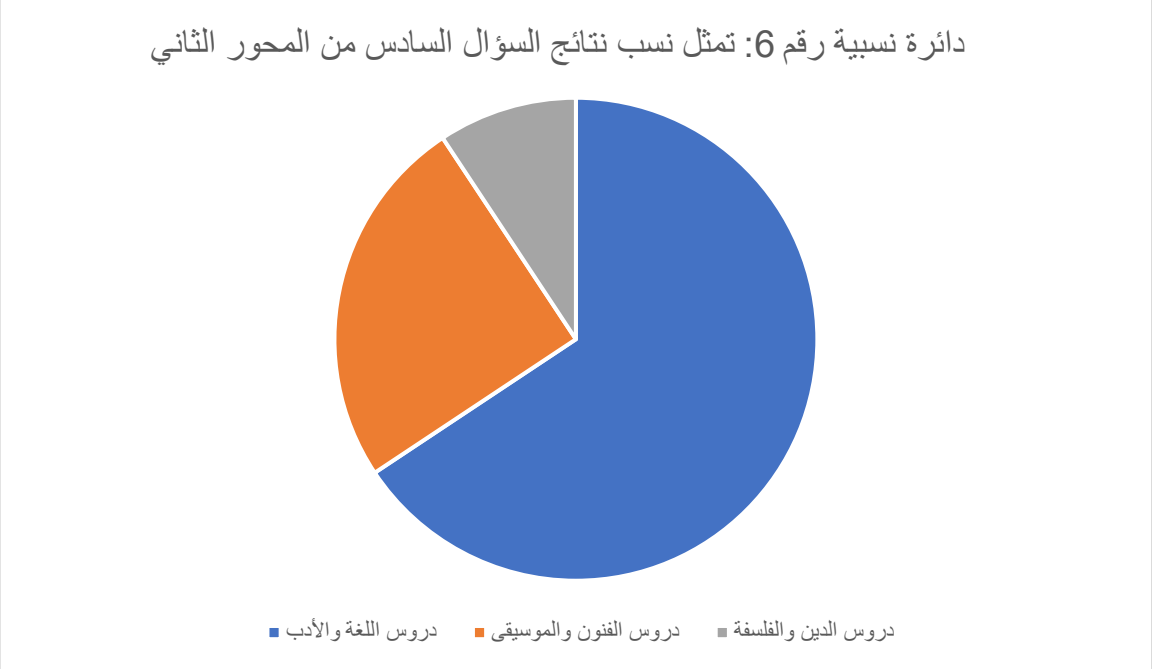

التّعليق: يلحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الدّروس الّتي يبرز فيها المكوّن الثّقافي بنسبة كبيرة هي دروس اللّغة والأدب حيث بلغت نسبتها (65.63%)، وهذا راجع لعدّة أسباب من بينها التّراث الثّقافي حيث يسهم هذا الأخير في ذلك لأنّه يعدّ جزء أساسي من ثقافة أيّ مجتمع وتراثه، فدراسة اللّغة والأدب تسهم في المحافظة على التّراث ونقله عبر الأجيال، أمّا الدّروس الأخرى هي دروس الفنون والموسيقى فقد قدّرت نسبتها بـ: (25%)، وهذه الأخيرة كانت نسبتها ضعيفة نوعا ما رغم أنّها تعدّ وسيلة للتّعبير عن الثّقافة والهوّية الثّقافية لأيّ مجتمع من خلال الأعمال الفنّية والموسيقية. أمّا دروس الدّين والفلسفة فقد قدّرت نسبتها بـ: (9.37%) وهذا راجع ربّما إلى أنّ التّلاميذ يرون هذه الدّروس أقلّ جاذبية مقارنة بالدّروس الأخرى.

السّؤال السّابع: ما المكوّن الثّقافي الأكثر تأثيرا في تواصل التّلاميذ مع بعضهم بعضا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
الأخلاق	22	%68.75
العادات والتقاليد	6	%18.75
القيم	4	%12.5
المجموع	09	**%100**

الجدول رقم (07): يمثل نتائج السؤال الثامن من المحور الثاني.

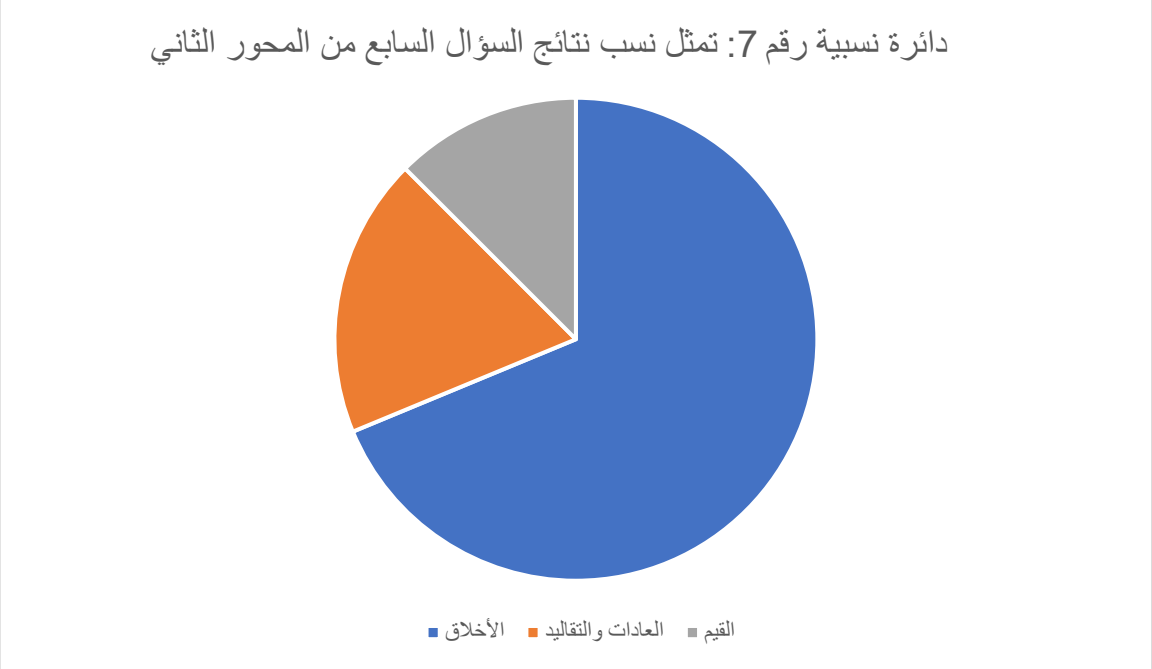

التّعليق: نلحظ من خلال الجدول أنّ أكثر مكوّن ثقافي تأثيرا على تواصل التّلاميذ مع بعضهم بعضا هو مكوّن (الأخلاق) حيث قدّرت نسبته بـ: (68.75%) وهذا يرجع إلى أنّ الأخلاق لها دور مهمّ في بناء شخصية المتعلّم وتشكيل سلوكه الاجتماعي فهي تعدّ جزءا مهمّا وأساسيا في التّعليم وفي التّواصل الفاعل لأنّها هي الّتي توجّه التّلاميذ وتشجّعهم على التّفاعل الإيجابي مع بعضهم بعضا. أمّا مكوّن العادات والتّقاليد فبلغت نسبته (18.75%) وهذا يدلّ على أنّها لا تؤثّر بشكل كبير في تواصل التّلاميذ بل تؤثّر بشكل محدود في تفاعلات التّلاميذ في البيئة التّعليمية، ومكوّن القيم قدّرت نسبته بـ: (12.5%)، ربّما هذا راجع إلى أنّ القيم يختلف تأثيرها

من شخص لآخر، ويعتمد على عوامل متعدّدة مثل التّربية، التّعليم وغيرها وهذا ما يقلّل تأثيرها فيتواصل التلاميذ.

السّؤال الثّامن: هل يدرك المتعلّم مفهوم المكوّن الثّقافي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	%37.5
لا	20	%62.5
المجموع	32	**%100**

جدول رقم (08): يمثل نتائج السؤال الثامن من المحور التالي.

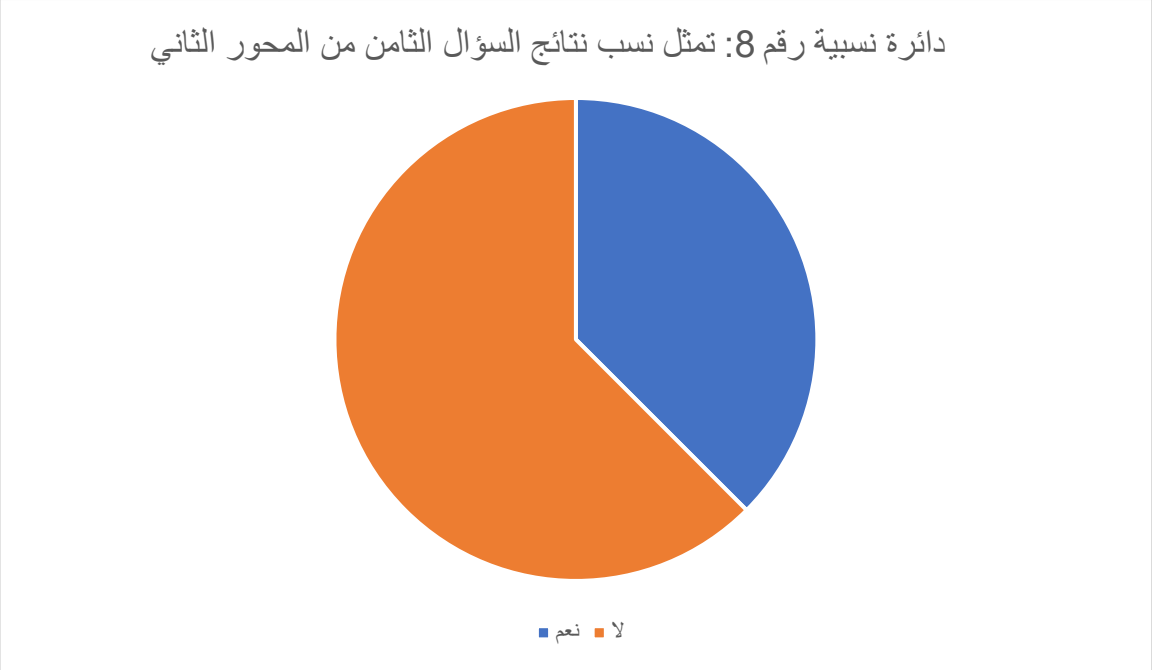

التّعليق: يتّضح من خلال الجدول أنّ نسبة (62.5%) من التّلاميذ يدركون مفهوم المكوّن الثّقافي. فالمكوّن الثّقافي هو مجموعة من العناصر الثّقافية الّتي تشكّل طابع المجتمع من عادات وتقاليد وقيم وأخلاق معتقدات وغيرها، في حين أنّ نسبة (37.5%) تمثّل نسبة التّلاميذ الّذين لا يدركون مفهوم المكوّن الثّقافي.

السؤال التاسع: ما مدى تأثير المكون الثقافي على تواصل التلاميذ مع زملائهم في المدرسة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
جيد	04	%12.5
متوسط	21	%65.62
حسن	07	%21.88
المجموع	09	%100

الجدول رقم (09): يمثل نتائج السؤال التاسع من المحور الثاني.

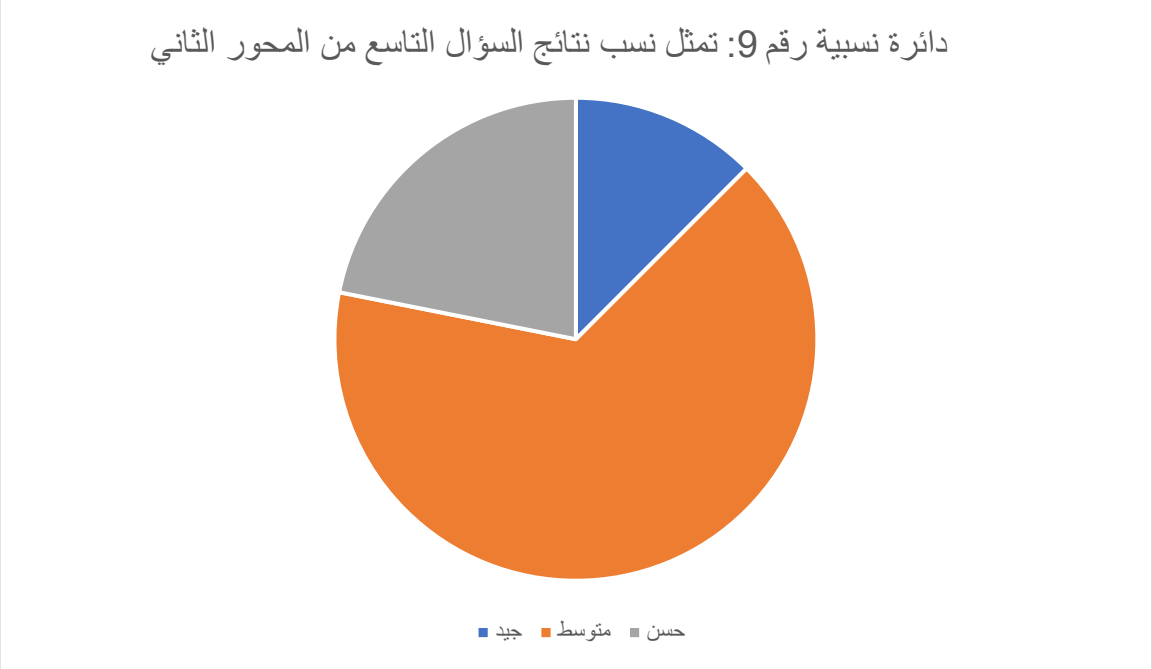

التّعليق: من خلال الجدول نلحظ أنّ أعلى نسبة من نسب الإجابات هي الإجابة بـ: (متوسط)"حيث قدّرت نسبتها (65.62%)، أمّا نسبة الإجابة بـ (حسن) بلغت نسبتها (21.88%)، في حين نجد نسبة الإجابة بـ: (جيّد) قدّرت بـ: (12.5%)، فنجد أنّ تأثير المكوّن الثّقافي في تواصل التّلاميذ مع بعضهم بعضا قد يؤدّي إلى ظهور بعض التّحدّيات نتيجة تنوّع الثّقافات مثل صعوبة فهم عادات وتقاليد وقيم الثّقافات الأخرى.

7- نتائج الدّراسة الميدانية:

كان الهدف من الدّراسة الميدانية هو الوصول إلى كشف دور المكوِّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية، وهذا أبرز ما توصلت إليه:

- إنّ المكوِّن الثّقافي يسهم في تحديد طريقة التّواصل ونوعيتها.
- المكوِّن الثّقافي يسهم في فهم الثّقافات الأخرى.
- المكوِّن الثّقافي له تأثير قوّي في طريقة تواصل التّلاميذ مع بعضهم بعضا.
- المكوِّن الثّقافي له الدور الفاعل والحيوي في تكوين الكفاءة التّواصلية لدى التّلاميذ.
- المكوِّن الثّقافي يساعد على تعزيز وتنمية مهارات التّواصل لدى التّلاميذ.
- كلّ عنصر من عناصر المكوِّن الثّقافي له دور فاعل وتأثير قوي في سلوك وشخصية المتعلّم.
- هناك العديد من الأنشطة الثّقافية الّتي تساعد على تعزيز مهارات التّواصل الفاعل لدى التّلاميذ.

خاتمة

خاتـــمـــــة:

إنَّ المكوِّن الثّقافي من أهمّ المرتكزات الّتي ينبغي النّظر فيها ووجوب مراعاتها في المناهج الدّراسية الحالية؛ أي يجب أن يشتمل تطبيقها في هذه المناهج على المكوّنات الثّقافية من أجل تعزيز مهارات التّواصل لدى التّلاميذ، كما أنّ للمكوِّن الثّقافي دورا مهمّا في تكوين الكفاءة التّواصلية، وذلك من خلال مساهمته في تعزيز التّواصل وتوسيع الآفاق أمام الأفراد وتطلّعهم على العالم الخارجي وتعزيز قدرتهم على التّعبير عمّا يجول بأنفسهم بفعالية ووضوح تامّ، وذلك من خلال تعرّفهم على الثّقافات الأخرى، وتعزيز المكوِّن الثّقافي يتمّ من خلال تعزيز الوعي الثّقافي بين مختلف المجتمعات، وفي نهاية البحث توصّلت إلى جملة من النّتائج تمّ تلخيصها في النّقاط الآتية:

– المكوِّن الثّقافي من العناصر الأساسية الّتي تسهم في تعزيز التّعلم والتّفاعل الاجتماعي.

– المكوِّن الثّقافي من الأمور الأساسية الّتي تعزّز مهارات التّواصل سواء اللّغوي أو غير اللّغوي كما أنّه يشجّع على التّفكير والإبداع.

– المكوِّن الثّقافي يساعد على بناء جسور التّواصل والتّعاون وذلك من خلال تعزيز التّفاهم بين الثّقافات المختلفة.

– يمكن للمكوِّن الثّقافي فتح الآفاق للأفراد ويعزّز فهمهم للمحيط الخارجي.

– المكوِّن الثّقافي يساعد الأفراد على التّعبير عمّا يجول بأنفسهم وبخواطرهم بشكل أفضل.

– يساعد المكوِّن الثّقافي على بناء العلاقات الإيجابية وذلك من خلال تنمية المهارات التّواصلية لدى الأفراد.

– من بين أهداف دراسة المكوِّن الثّقافي: فهم الثّقافات المختلفة، وفهم نقاط التّشابه الموجودة بين هذه الثّقافات، وأيضا تطوير المهارات الثّقافية؛ أي تطوير مهارة الاتّصال الفعّال.

– إنّ كلّ عنصر من عناصر المكوِّن الثّقافي له تأثير قويّ ودور حيوي في العملية التّواصلية.

من خلال هذه النّقاط نستخلص القول أنّ دور المكوّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية لا يمكن تجاهله. فالتّواصل الفعّال يتطلّب الفهم العميق لمختلف الثّقافات واحترامها، حيث أنّ هذا المكوّن يسهم في بناء الفهم وتعزيزه، ويتمّ ذلك من خلال تنمية التّواصل الثّقافي، ومن خلال دراسة هذا المكوّن يمكن التّعرّف على خصائص الثّقافات الأخرى، وتعزيز التّفاهم بين أفراد هذه الثّقافات، كما يمكن أيضا التّعرّف على العادات والتّقاليد الخاصّة بكلّ مجتمع، فتعزيز المكوّن الثّقافي يؤدّي إلى تعزيز الكفاءة التّواصلية وتعزيز التّفاهم العالمي.

الملاحق

الملاحق:

الملحق 01:

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة–

كلّية الآداب واللغات/ قسم اللّغة العربية والأدب العربي

المستوى: السّنة الثانية ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقية

الاستبانة

هذه الاستبانة موجّهة للأساتذة:

تسرّنا دعوتكم للمشاركة في هذه الاستبانة المخصّصة حول موضوع: " دور المكوِّن الثّقافي في تكوين الكفاءة التّواصلية لتلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط نموذجا"، حيث يهدف هذا الأخير إلى جمع آرائكم حول معرفة مدى تأثير المكوّنات الثّقافية على تكوين الكفاءة التّواصلية وتطوير مهارات التّواصل والتّفاعل بين التّلاميذ داخل الصّف ونحن نقوم بإجراء هذه الدّراسة الميدانية من أجل استكمال متطلّبات الحصول على شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف ميلة.

وفي الأخير نرجو منكم التّكرّم بالإجابة عن هذه الأسئلة الّتي تحتويها هذه الاستبانة مع تمنّياتي .... أن تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

وضع علامة **X** في الخانة المناسبة:

المحور الأوّل: المعلومات الشّخصية للأستاذ

1. الجنس

□ ذكر □ أنثى

2. العمر

□ من 25 إلى 35 سنة □ من 35 إلى 45 سنة □ من 45 إلى 55 سنة

3. الشهادة المتحصل عليها

□ ليسانس □ ماستر □ دكتوراه

التخصص: .....

4. الصّفة

□ مستخلف(ة) □ مرسّم(ة) □ متربّص(ة)

المحور الثاني: المعلومات العامة

1. هل المكوِّن الثّقافي دور في تطوير مهارات التواصل لدى التلاميذ؟

□ نعم □ لا

فيما يتمثل دوره؟ .....

.....

2. ما أكثر مكون ثقافي يؤثر في تكوين الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ؟

□ العادات □ التقاليد □ الأخلاق

لماذا؟ .....

3. هل ترى أن المكون الثقافي يؤثر في طريقة التواصل بين التلاميذ؟

□ نعم □ لا

كيف يتم ذلك؟ .....

4. ما مدى تأثير العادات والتقاليد على طريقة تفاعل التلاميذ داخل الصف؟

□ بشكل كبير □ بشكل متوسط □ بشكل قليل

إذا كانت الإجابة بشكل قليل فلماذا؟ .....

.....

5. هل للمكون الثقافي دور في تكوين الكفاءة تواصلية؟

☐ نعم ☐ لا

6. ما هو دور المكون الثقافي في تكوين الكفاءة التواصلية؟

.....

7. أين يظهر تأثير المكون الديني في تلاميذ التحصيل الدراسي؟

☐ السلوك ☐ الهوية ☐ الشخصية

8. ما دور الأخلاق في تكوين شخصية المتعلم؟

.....

9. كيف يمكن للقيم أن تؤثر في سلوك التلميذ وتفاعله مع زملائه داخل القسم؟

.....

10. كيف يسهم المكون الثقافي في تكوين الكفاءة التواصلية عند التلاميذ؟

.....

11. هل المناهج الدراسية الحالية تشمل المكونات الثقافية التي تساعد على تعزيز مهارات التواصل؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟ .....

12. ما الأنشطة الثقافية التي يمكن تنظيمها في المدارس من أجل تعزيز مهارات التواصل عند التلاميذ؟

.....

.....

13. من مظاهر تأثير المكون الثقافي على التلاميذ تطوير الاتصال اللغوي أبرز ذلك؟

.....

.....

14. كيف يمكن للمكون الثقافي أن يعزز فهم التلاميذ للعالم من حولهم؟

.....

.....

15. من بين الأنشطة الثقافية التي تعزز مهارات التواصل عند التلاميذ تنظيم مسابقات شعرية ومسابقات في القصص ما رأيك في هذا القول؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ والصوف ميلة

استبيان موجه إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

نرجو منكم الإجابة عن الأسـئلة المطروحة في الاسـتبيان بوضـع علامة **X** أمام الإجابة المختارة وملء الفراغ بالجواب المناسب ولكم مني جزيل الشكر.

المحور الأول: معلومات حول المتعلم

1. الجنس

☐ ذكر ☐ أنثى

المحور الثاني: أسئلة الاستبيان

2. هل يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تعزيز فهمنا للثقافات الأخرى وتسهيل التواصل معها؟

☐ نعم ☐ لا

علل: .....

3. ما المكون الثقافي الذي ترى أنه يجب الأخذ به عند التواصل مع الآخرين؟

☐ العادات ☐ التقاليد ☐ الأخلاق ☐ القيم

السبب: .....

4. هل تعتقد أن تعزيز المعرفة بمختلف الثقافات الأخرى يمكن أن يزيد من التفاهم بين الأفراد؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟ .....

5. ما طبيعة الصعوبات التي قد يواجهها المتعلم في فهم وتقريب المكون الثقافي منهم؟

□ نفسية □ لغوية □ إجتماعية

علل: .....

6. هل يستوعب التلاميذ عناصر المكون الثقافي؟

□ نعم □ لا

7. ما نوع الدروس التي يبرز فيها المكون الثقافي بنسبة كبيرة؟

□ دروس اللغة والأدب □ دروس الفنون والموسيقى □ دروس الدين والفلسفة

علل: .....

8. ما المكون الثقافي الأكثر تأثيرا في تواصل تلاميذ مع بعضهم؟

□ الأخلاق □ العادات والتقاليد □ القيم

السبب: .....

9. هل يدرك المتعلم مفهوم المكون الثقافي؟

□ نعم □ لا

علل: .....

10. ما مدى تأثير المكون الثقافي على تواصل تلاميذ مع زملائهم في المدرسة؟

□ جيد □ متوسط □ حسن

لماذا: .....

الملحق 02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2024/04/22

مراسلة رقم: ..... /م أ ل /2024

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة)

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- بلفاطمي خولة ..... رقم التسجيل 191934061267

02- ..... رقم التسجيل .....

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: لغة وأدب عربي

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2024/2023.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: شهر ابتداء من التاريخ المذكور أعلاه

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

08 جانفي 2024

رئيس قسم اللغة والأدب العربي بالنيابة
أ.د: وسيلة مرباح

قسم اللغة والأدب العربي

محمد إلياس حسائي

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المعاجم.

1) جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج09، ط (1د–ت).

2) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط).

ثالثا: المصادر والمراجع:

3) أحمد رأفت عبد الجواد: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، (د.ط)، (د–ت).

4) خالد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ / 2015م.

5) سعاد آمنة بوعناني: النص التعليمي (تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم)، جامعة وهران، ط 2015، 2015.

6) فاطمة الطبال بركة: النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1413هـ / 1993م.

7) محمد علي نسيم: التوأمان الكفاءة والفعالية، دار العلوم للنشر والتوزيع، جامعة الأزهر، ط2016، 2016.

رابعا: المجلات:

8) أحمد زقاوة: الهوية الوطنية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التنمية البشرية، غليزان، العدد 11، نوفمبر 2018.

9) أنيس كشاط، برباش توفيق: التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، جامعة سطيف 1، العدد الثاني، 02 ديسمبر 2017.

10) رحيمة بن الصغير: ديانات ومعتقدات المجتمع الأوراسي القديم، دراسة سوسيو أنثربولوجية لعينة من المعتقدات السائدة، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي بريكة، الجزائر، مجلد 34، العدد الثاني، جوان 2023.

11) ساجدة عبد الحليم، رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة للنشر العلمي، مديرة الدائرة الثقافية عين باشا، العدد خمسون، 2 كانون الأول، 2022م.

12) عبد الرزاق باللموشي، أحمد زين الدين بوعامر: أهمية استراتيجية المقاربة بالكفاءات في تنمية القيم الدينية للمتعلمين، مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثاني، نوفمبر 2013م.

13) غادة علي محمد علي وآخرون: الأهمية النظرية والوظيفية للمعتقدات المعرفية للمعلم على التلميذ الموهوب، مجلة الجامعة للعلوم التربوية والنفسية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر، (د- ت).

14) لزهر مساعدية: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)، مجلة الذاكرة، المركز الجامعي عيد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، العدد التاسع، جوان 2017م.

15) محمد أحمد: الرمز والمعنى في الدراسات السوسيولوجية، العميد مجلة فصلية محكمة، جامعة قفصة، المجلد التاسع، العدد الرابع والثلاثون، السنة 09.

16) مليكة ماقري: الموروث الثقافي في التراث السوسيولوجي، مجلة المفكر، البويرة، الجزائر، المجلد السادس، العدد الثاني، جمادى الأولى 1444هـ / ديسمبر 2023.

خامسا: المذكرات:

17) إيمان محمد سعيد حسين الحلاق: المنهج التواصلي في تعليم اللغات –اللغة العربية أنموذجا– رسالة ماجستير، جامعة قطر، يونيو 2017م،

18) سميرة رجم: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2015–2016.

19) عباس سمير: الثقافة التنظيميةوعلاقتها باستراتيجيات التغيير في الجامعة الجزائرية بين النظام القديم ونظام LMD، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007–2008.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مــقدمــة..... أ

الفصل الأول

ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: مفهوم المكوّن ومفهوم الثقافة وأهم خصائصها 5

المطلب الأول: مفهوم المكوّن 5

المطلب الثاني: مفهوم الثقافة..... 5

المطلب الثالث: خصائص الَّثقافة 7

1- خصائص الثَّقافة: 7

1-1- الاستقلالية: 7

1-2- الاستمرارية: 7

1-3- التكامل:..... 8

1-4- التكيّف:..... 8

1-5- الانتقائية: 8

المبحث الثاني: مفهوم المكوّن الثّقافي وتقسيمات الثقافة وأهم مكوّناتها 9

المطلب الأول: مفهوم المكوّن الثّقافي..... 9

1- العنصر الثّقافي:.....9

2- الرمز الثّقافي:.....10

3- التراث الثّقافي/ الموروث الثّقافي: 10

المطلب الثاني: تقسيمات الثّقافة..... 11
1- ثقافة مادية: 11
2- ثقافة لا مادية:..... 12
المطلب الثالث: مكوّنات الثّقافة 12
1- القيم: 12
2- اللغة:..... 14
3- العادات والتقاليد:..... 14
4- الأخلاق:..... 17
5- المعتقدات:..... 19
المبحث الثالث: مفهوم الكفاءة وخصائص الكفاءة 21
المطلب الأول: مفهوم الكفاءة 21
المطلب الثاني: خصائص الكفاءة 23
المبحث الرابع: مفهوم التواصل وعناصره وأنواعه 24
المطلب الأول: مفهوم التواصل..... 24
المطلب الثاني: عناصر عملية التواصل 25
المطلب الثالث: أنواع التواصل 26
1- تواصل لفظي: 26
2- تواصل غير لفظي 27
ظالمبحث الخامس: مفهوم الكفاءة التواصلية وفروعها 28
المطلب الأول: مفهوم الكفاءة التواصلية 28
المطلب الثاني: فروع الكفاءة التواصلية 29

1- الكفاءة النحوية: (La compétence grammaticale) 29
2- الكفاءة السوسيولسانية: (La compétence sociolinguistique) 29
3- الكفاءة الاستراتيجية (La compétence stratégique) 29

الفصل الثاني

دراسة ميدانية

1- منهج الدّراسة: 32
2- مجالات الدّراسة: 32
أ- المجال المكاني: 32
ب- المجال الزماني: 32
3- عيّنة الدّراسة: 32
4- أهداف الدّراسة: 33
5- وصف الاستبانة: 33
6- تحليل نتائج الاستبانة: 34
7- نتائج الدّراسة الميدانية: 58
خاتـمــة: 60
الملاحق: 63
قائمة المصادر والمراجع 70
فهرس الموضوعات 74
الملخص 78
Summary 79

الملخص

الملخص:

من خلال هذا البحث المعنون بـــ "دور المكوَّن الثقافي في تكوين الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط نموذجا"، توصّلت إلى أنّ المكوِّن الثّقافي يعد عنصرا أساسيا في تطوير مهارات التّواصل لدى الأفراد، كما أنّه يسهم في تعزيز الوعي الثّقافي وفهم القيم والعادات والتّقاليد الموجودة بالثّقافات المختلفة، ففهم الثّقافات المختلفة يساعد في تحسين القدرة على التّواصل الفعّال مع الآخرين، والمكوِّن الثّقافي يعدّ جسرا من جسور الاتّصال بين الثّقافات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المكوِّن الثّقافي، الثّقافة، التّواصل، الكفاءة، الكفاءة التّواصلية.

Summary:

Through this research titled "The Role of Cultural Component in Developing Communicative Competence among Fourth Grade Middle School Students", I concluded that the cultural component is a fundamental element in the development of communication skills among individuals. Additionally, it contributes to enhancing cultural awareness and understanding of values, customs, and traditions present in different cultures. Understanding different cultures helps improve the ability to communicate effectively with others, and the cultural component serves as a bridge of communication between different cultures.

Keywords: Cultural component, culture, communication, competence, communicative competence.